المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

يكتب لكم في هذا العدد

جبهة النصرة تفك ارتباطها بالقاعدة والعالم يتفاعل ومطالبات بفك ارتباط بعض الفصائل بـ«الموك»

عادل الأحمد – المسرى

أعلن أمير جبهة النصرة الشيخ أبي محمد الجولاني وقف العمل باسم جبهة النصرة، وتشكيل جماعة جديدة باسم جبهة فتح الشام، وفك ارتباطها معلنا بذلك فك ارتباط الجماعة بقاعدة الجهاد.. الإعلان صدر مباشرة بعد إعلان نائب أمير تنظيم القاعدة تفويضها للجبهة بحرية اتخاذ القرار في قضية فك الارتباط.

وبثت الجزيرة وقناة أورينت مساء الخميس تسجيلا مصورا ظهر فيه الشيخ الجولاني للمرة الأولى للناس، قال فيه أنه يشكر قادة تنظيم القاعدة على تفهمهم ضرورات فك الارتباط، مضيفا أن فك الارتباط جاء تلبية لرغبة أهل الشام في دفع ذرائع المجتمع الدولي.

وفي خطابه حدد الجولاني خمسة أهداف من فك الارتباط، هي: العمل على إقامة دين الله وتحكيم شرعه وتحقيق العدل بين كل الناس، والتوحد مع الفصائل المعارضة لرص صفوف المجاهدين ولتحرير أرض الشام والقضاء على النظام وأعوانه، وحماية الجهاد الشامي والاستمرار فيه واعتماد كافة الوسائل الشرعية المعينة على ذلك، السعي لخدمة المسلمين والوقوف على شؤونهم وتخفيف معاناتهم، وتحقيق الأمن والأمان والاستقرار والحياة الكريمة لعامة الناس.

تفويض قيادة قاعدة الجهاد لجبهة النصرة في تقرير مصير الإرتباط، جاء في كلمة صوتية للشيخ أحمد أبو الخير



من اليمين: الشيخ أبو عبد الله الشامي الشيخ الجولاني الشيخ أبو الفرج المصري

نائب الشيخ أيمن الظواهري أمير قاعدة الجهاد، وطالب النائب جبهة النصرة بالمضي قدما بما يحفظ مصلحة الإسلام والمسلمين، قائلا: "نحثهم على اتخاذ الخطوات المناسبة تجاه هذا الأمر"، في إشارة إلى فك الارتباط بين الجماعتين.

وقد أوضح الشيخ أبو الخير بأن قرار الانفصال جاء بعد دراسة وضع "الساحة الشامية" عسكريا وسياسيا وما فيه من تحديات ومعاناة يعيشها المدنيون قتلا وقصفا وتشريدا، موضحا أنه تقرر بذل الأسباب الممكنة للحفاظ على "الجهاد الشامي" راشدا قويا وسحب "الذرائع الواهية التي يضعها العدو لفصل المجاهدين عن حاضنتهم"، في إشارة إلى الشعب السوري.

وبين النائب أن "المرحلة الحالية شهدت انتشار الجهاد وانتقاله من مفهوم جهاد نخبة إلى جهاد أمة، وهو ما يعني أنه لا ينبغي أن يقاد بعقلية الجماعة والتنظيم بل يجب أن تكون التنظيمات عامل حشد لا تفريق".

وقد أكدت قيادة "جبهة النصرة" أن موقفها مع قضية المهاجرين والمنهج الذي تتبعه النصرة وتبعات فك الارتباط هو الأشد وضوحا، والأكثر ثباتا بين جميع القضايا الأخرى. و تصر الجبهة على أن التنازل بالتراضي عن البيعة لقاعدة الجهاد وتغيير اسم الجبهة لن يمس بأي حال منهج التنظيم، القائم على رفض المشاريع الوطنية، والتمسك بالمشروع الإسلامي العابر للحدود. أ

وقد رافق الإعلان ضجة إعلامية في الأوساط المحلية والدولية، حيث علق المحلل العسكري العقيد فايز الأسمر بأن هذا الانفصال مطلب ثوري

تتمة صـ٢

مقتل وجرح 12 أمريكي في مواجهات بولاية ننجرهار ومقتل العشرات في هجوم على مجمع للمحتلين في كابل

رحيم عبد الله – أفغانستان

قاد أربعة من فرسان الاستشهاد في الإمارة الإسلامية هجوما انغماسيا على دار الضيافة الذي يعد مركزا لوجستيا واستخباراتيا مهما للمحتلين، ويتواجد فيه أكثر من ٤٠٠ شخص بينهم جنود أمريكيون وأعضاء من الاستخبارات الأجنبية والمحلية، في منطقة بل تشرخي بالعاصمة كابول.

وأفادت مصادر في الإمارة الإسلامية –طالبان– أن العملية النوعية التي هزت العاصمة كابل استطاعت تجاوز الأجهزة الأمنية بأطنان من المتفجرات مما يؤكد فشل الأجهزة العميلة، وتأتي العملية في سلسلة عمليات عمرية التي أطلقتها الإمارة الإسلامية بداية العام الجاري.

ووفقاً للمصادر بدأ الهجوم بشاحنة مفخخة حيث تمكن سائق الشاحنة المفخخة بإيصال شاحنته إلى بوابة المجمع بنجاح، وعند وصوله مباشرة فجر شاحنته وأزال بذلك جميع الموانع الأمنية عن الطريق، وانهيار بعض المباني، وغرف النوم، والمطعم، ومستودعات النفط والمواد الغذائية، وقاعدة المؤتمرات، وبذلك أصبح عدد كبير من المحتلين تحت الأنقاض.

بعد الانفجار

تتمة صـ٢



مقاتلون من الإمارة الإسلامية في أفغانستان

بعد جريمة التحالف باستهداف منازل الأهالي بأبين أنصار الشريعة يستهدفون معسكرا للتحالف بالحبيلين

أحمد مشهور – اليمن

قتل وأصيب العشرات من الجنود في عمليتين استشهاديتين بسيارتين مفخختين مساء الثلاثاء استهدفتا معسكرا تابعا للتحالف في منطقة «الحبيلين» بولاية لحج، وعبر حساب أنصار الشريعة أعلن الحساب تبني أنصار الشريعة للهجوم، وأضاف الحساب أن الهجوم جاء ردا على جرائم التحالف في لحج وأبين.

وكانت غارة جوية نفذها الطيران التابع لقوات التحالف دمرت مساء الاثنين منزلا لأحد أهالي منطقة «الوضيع» في ولاية أبين جنوبي اليمن.

تتمة صـ٢

طائرة إماراتية تلقي بقذيفة متفجرة – أرشيف

الحكومة الإيرانية تنفذ إعداماً جماعياً بحق 21 سجيناً من أهل السنة

المسرى – متابعات

نقلت مصادر إعلامية أن السلطات الإيرانية أقدمت الثلاثاء الماضي على إعدام ٢١ سجينا سياسيا من أهل السنة بشكل جماعي بينهم الداعية شهرام أحمدي.

وحسب وسائل الإعلام فإن السلطات الإيرانية نفذت عمليات الإعدام في سجن رجائي شهر في منطقة جوهر دشت، بمقاطعة كرج جنوب غرب طهران و لايزال ١٧ سجينا سنيا آخرين ينتظرون نفس المصير.

ونقل أحد معارضي النظام الإيراني أن السلطات القضائية اتصلت بذوي المعدومين وأبلغتهم بالحضور إلى إدارة السجن في تمام الساعة ١٥:٠٠ من يوم الثلاثاء، لكنهم فوجئوا عند المراجعة بإبلاغ سلطات السجن لهم بخبر تنفيذ الإعدام بأبنائهم.

وقامت السلطات بنقل السجناء السنة الآخرين من المحكوم عليهم بالإعدام الى مكان مجهول وهناك خشية من تنفيذ الإعدام بحق ١٧ سجينا آخرين.

وكانت منظمة حقوقية في إيران حذرت من مغبة إعدام السجناء السنة الآخرين في سجن رجائي شهر في منطقة كرج، وطالبت بالوقف الفوري لهذه الإعدامات وإلغاء الأحكام الصادرة وإعادة محاكمة نزيهة وعادلة ضد هؤلاء المتهمين حسب تصريح تلك المنظمة.

ويحسب مراقبين فإن الجريمة الإيرانية نفذت بحق السجناء من أهل السنة دون أي تنديد أو اثارة ردود فعل من مختلف الدول، على خلاف ما لو كانت الجريمة ضد أي طائفة أخرى غير أهل السنة.

معركة حلب الكبرى تفك الحصار عن حلب والمجاهدون يتقدمون وروسيا وأمريكا تحاول إنقاذ النظام بهدنة في حلب

حارث النقيب – سوريا

بعد معارك شرسة استطاع المجاهدون فك الحصار عن مدينة حلب حيث وأعلنت غرفة "فتح حلب" عن اكتمال عملية التحرير وسقوط أعداد كبيرة من القوات النصيرية والمليشيات

يأتي ذلك بعد أيام من المعارك سقط خلالها أكثر من ٢٠٠ من قوات النظام النصيري والمليشيات الإيرانية والشيعية في معركة حلب الكبرى التي أطلقها المجاهدون من فصائل مختلفة بينها جيش الفتح؛ لفك الحصار الذي فرضه النظام النصيري على أهل السنة في مدينة حلب السورية، وأحرز المجاهدون تقدماً في مناطق مختلفة وتمكنوا من تحرير ثكنات كان يتحصن بها النظام النصيري والمليشيات الموالية له، وتمكنت جبهة فتح الشام –النصرة سابقا– من تحرير مدرسة الحكمة الاستراتيجية بعد تنفيذ عمليتين استشهاديتين، سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من النظام

تتمة صـ٢



اللون الأزرق يوضح المناطق المحررة التي فكت الحصار عن حلب

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

جبهة النصرة تفك ارتباطها بالقاعدة

وجماهيري منذ فترة طويلة، وجاء بهدف "سحب الذريعة من روسيا وغيرها في قصف الفصائل الثورية"، معتبرا أن ذلك "سيعود بالخيرة على الثورة السورية" وسيساعد على توحيد فصائل المعارضة.

وفي أول رد من الولايات المتحدة، أعلن البيت الأبيض أن تقييمه لجبهة النصرة لم يتغير، وأنه ما زالت لديه مخاوف متزايدة من قدرتها المتنامية على شن عمليات خارجية قد تهدد الولايات المتحدة وأوروبا، كما أكدت الخارجية الأميركية أن جبهة النصرة ما زالت هدفا للطائرات الأميركية والروسية في سوريا وإن فكت الإرتباط وغيرت المسمى.

واتفق أغلب المحللين الغربيين على أن فك الارتباط إنما هو استراتيجية جديدة للقاعدة، وليس فكا للارتباط بالمعنى الحقيقي.

من جهتها رحبت كل من أحرار الشام وأنصار الدين، وجند الأقصى وأجناد الشام بقرار فك الارتباط وأعربت عن أملها في أن يكون فرصة جديدة لوحدة الصفوف ونصرة الشعب السوري.

وقد اعتبر القائد العام لـ"أجناد الشام" فك ارتباط "جبهة النصرة" عن قاعدة الجهاد، بأنه لـ"مصلحة الثورة السورية"، معرباً عن دعمهم "القوي" لهذه الخطوة، وجاهزيتهم لـ"التوحد" مع "جبهة فتح الشام".

ورغم ترحيب "جيش الإسلام"، بفك الارتباط إلا أنه وصفها بأنها "خطوة غير كافية".وقال المتحدث الرسمي باسم "جيش الإسلام" إن "الخطوة تصب في مصلحة السوريين لكنها غير كافية، لأن المدرسة العسكرية المتبعة من قبل الجبهة لن تتأثر"، مشيراً إلى معوقات كثيرة داخلية وخارجية تعوق فكرة توحد الفصائل التي طرحتها الجبهة.

الشيخ أبي محمد المقدسي أكد مشروعية مثل هذا القرار "طالما أن فيها مصلحة الجهاد"، واعتبر أن "التخلي عن اسم القاعدة ليس جريمة أو ردة". وأعلن بأنه "يحترم اجتهاد المجاهدين فيما يرون فيه مصلحة الجهاد ونصرة الإسلام وأهله، ونتناصحهم". ورحب بجبهة فتح الشام.

في حين أعلن الدكتور طارق عبد الحليم، والشيخ هاني السباعي، أن فك الارتباط برضا القيادة العليا في القاعدة أمر مقبول ولكنه لن يغير شيئا في واقع الساحة.

وقد أيد تجمع أهل الشام هذه الخطوة وأصدرا بيانا يبارك فيه فك الارتباط، كذلك أيده الشيخ "أبو بصير الطرطوسي". حيث قال الطرطوسي في موقعه على شبكة الانترنت إن "فك الارتباط خطوة في الاتجاه الصحيح، نباركها ونؤيدها"، وأضاف: "وندعو جميع الفصائل، والهيئات الشامية بأن يتفاعلوا معها بطريقة إيجابية، تخدم الثورة الشامية وأهدافها".

الشيخ عبد الله المحيسني كان من أوائل المباركين لقرار فك الارتباط وقد شن حملة من التحريض لتوحيد الصفوف بين الجماعات المقاتلة. مشددا على أن لا عذر لديهم بعد اليوم.

الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني ياسر الزعاترة، رأى هو الآخر في فك الارتباط" أمرا إيجابيا، وقال في حسابه على موقع "تويتر"، إن "إعلان الجولاني يستحق الترحيب، مهما قيل في تأخره. الأرجح أن مناهضي الثورة السورية لن يستجيبوا، لكن ذلك لا يقلل من أهمية الموقف".وعلى نفس الوتيرة كانت ترحيبات الدكتور أحمد زيدان وبقية الصحفيين المواكبين لأحداث الساحة الشامية عن قرب.

وعموما فقد أعلنت شخصيات جهادية وأخرى متابعة لحركات الفصائل المقاتلة في سورية تأييدها لخطوة فك الارتباط وطالب آخرون بفك ارتباط بعض الفصائل بغرفة الموك التابعة للمخابرات الأردنية والأمريكية.

وفي الجهة المقابلة فقد سخرت بعض الشخصيات المعادية لجبهة النصرة من قرار فك الارتباط واعتبرته فاشلا إن لم يؤدي بعده للتخلي عن منهج الجماعة وتقديم التنازلات المطلوبة لمشاريعهم في ثورة الشام والتي هي غالبا مرتبطة بالأنظمة الوظيفية ومؤمنة بعلمانية تركيا والمجتمع الدولي، ارتباط يتنافى وثوابت جبهة النصرة وهذا ما يفسر سلسلة الحملات والتشويهات التي تعرضت لها الجماعة ورجالاتها في سبيل إقصائها من الساحة السورية.

مقتل وجرح 12 أمريكي في ننجرهار

بعد الانفجار مباشرة دخل المجاهدون الاستشهاديون الثلاثة المدججين بالأسلحة الخفيفة والثقيلة، والقنابل اليدوية، والأحزمة الناسفة إلى داخل المجمع وتحصنوا فيه، وبدأوا باستهداف مساكن المحتلين.

وحسب المصادر فإن الهجوم استمر لسبع ساعات ولا يحتمل بقاء أحد في المجمع إلا بين قتيل وجريح وفي نهاية الهجوم تمكن الانغماسيون من الخروج من المجمع بعد القضاء على من بداخله، وشنوا هجمات مسلحة على الجنود المحتلين والعملاء وعناصر الشرطة الملتفون حول المجمع، وأوقع قتلى وجرحى في صفوف العدو، حيث تم نقلهم بواسطة سيارات الإسعاف من موقع الحادث.

وكالعادة حاولت الحكومة الأفغانية التستر على نتائج العملية إلا أن العمليات البطولية أسفرت عن مقتل عشرات المحتلين، حيث تفيد المعلومات الاستخباراتية للإمارة الإسلامية بتواجد عشرات المحتلين في هذا المجمع، ويرجح مقتل أغلبهم وإصابة عدد آخر، وعلاوة على القتلى والجرحى فقد انهارت أجزاء كبيرة من المجمع، ودمرت تجهيزات كثيرة، ولحق العدو خسائر مالية فادحة أيضا.

وتعليقاً على العملية أكد الناطق باسم الإمارة الإسلامية "ذبيح الله مجاهد" إن أمريكا التي احتلت أفغانستان لأجل أهداف مشؤومة قد تيقنت الآن بأنها لن تحقق غاياتها عن طريق الاحتلال، لكنها تريد إطالة احتلالها لأفغانستان لكي تحفظ ماء وجه أمريكا أمام العالم، وتنجيها من العار والاعتراف المباشر بالخسارة، حتى لا تتضرر مكانتها المنهارة أكثر أمام العالم حسب وصفه.

وأضاف "إن عمليات كابل اليوم كانت تحمل في طياتها رسالة واضحة بأن الأفغان لم يتعبوا من المقاومة الجهادية، ولم يملوا من تقديم التضحيات، ولم تضعف خططهم ولا خارت عزائمهم، بل ازدادوا قوة وبأسا، فيحررون المديريات والمراكز، ويصفون المناطق من تواجد العدو القذر، كما يهمهم أوكار المحتلين وأماكن إقامتهم، وسيستهدفونها بهجماتهم القوية".

صفعة أخرى ومقتل و جرح ١٢ أمريكيا في ننجرهار

على ذات السياق قالت مصادر في الإمارة الإسلامية أن ٧ جنود أمريكيون قتلوا فيما أصيب ٥ آخرون في اشتباكات مع مجاهدي الإمارة الإسلامية في قرية تركو بمديرية تشبرهار التابعة لولاية ننجرهار، بعد محاولة القوات الأمريكية تنفيذ مداهمة لمنازل أهالي المنقطة بعدها حدثت الاشتباكات وضمن القتلى جنود من الجيش الأفغاني العميل، فيما قام الجيش الأمريكي بأسر ثلاثة من أهالي القرية.

من جانب آخر قتل قائد عسكري وأصيب أربعة أخرين في انفجار لغم زرعه مجاهدو الإمارة الإسلامية استهدف اجتماع لقادة المليشيات في منطقة "اخبرك" التابعة لمديرية كشنده بولاية بلخ.

وشهدت ولاية هلمند انتصارات وفتوحات جديدة لجنود الإمارة الإسلامية، واستسلام جنود وشرطة من الجيش الأفغاني، حيث استسلم ٤٦ شرطياً وجندياً في مديرية ناد علي بعد حصار فرضه المجاهدون عليهم، وحرر المجاهدون قاعدة عسكرية، و ثلاثة نقاط أمنية.

وفي مديرية جرمسير من نفس الولاية، شن المجاهدون عدة عمليات على المراكز العسكرية والنقاط الأمنية في المديرية وتمكن المجاهدون من تحرير إدارة عسكرية ونقطة أمنية للجيش العميل، وغنم المجاهدون ٣ سيارات كرولا، و ٣ دراجات نارية، و ٥ رشاشات أمريكية، و ٣ كلاشينكوفات، و ٢٥ صاروخا، و ٨٠٠٠ رصاصة.

وحقق المجاهدون تقدماً وسيطروا على مركز مديرية خانشين، و جميع النقاط الأمنية، والمراكز العسكرية والاستخباراتية في المديرية المذكورة، وقتل في الاشتباكات رئيس الاستخبارات بالمديرية، و عشرات الجنود، و أصيب عدد كبير آخر، بينما دمرت ٣ آليات عسكرية، و غنم المجاهدون آلية عسكرية و تجهيزات عسكرية أخرى.

وتحدثت مصادر أن مدير قسم التفتيش "نسيم خان"، لقى مصرعه في هجوم مباغت للمجاهدين بمنطقة خيابان بمدينة قندوز.

وتتابعت أخبار الانتصارات وتكبيد الجيش الأفغاني خسائر في العتاد والأرواح حيث قتل ١٢ جنديا وأصيب ٣٣ أخرون بينما تمكن المجاهدون من أسر ٧ جنود في اشتباكات استمرت لـ٥ أيام في مديرية بكوا التابعة لولاية فراه.

وفي ولاية روزجان قتل ٢٣ جنديا من القوات الخاصة حيث تم استهدافهم من قبل المجاهدين بعد نزولهم من المروحيات محاولين فك الحصار الذي فرضه المجاهدون على مقر عسكري وحواجز أمنية للعدو في منطقة جتو بمديرية دهراود بولاية روزجان.

ولا زال المجاهدون يحاصرون مقر العدو والحواجز الأمنية في المنطقة بشكل كامل.

وقتل المجاهدون قائد شرطة مديرية خواجه سبز بوش (سخي بابا عثماني) وأحد مرافقيه بتفجير مدرعته بعبوة ناسفة.

أنصار الشريعة يستهدفون التحالف في الحبيلين

وأكدت مصادر متطابقة لمراسل أنصار الشريعة أن صاحب البيت المستهدف لا ينتسب لأي جماعة جهادية.

وتأتي هذه الجريمة تكرارا لجرائم سابقة للتحالف بقصف منازل الأهالي الآمنين في مناطق زنجبار ووقار والمحفد ولحج سقط إثرها عدد من النساء والأطفال قتلى وجرحى.

من جانب آخر استهدف مجاهدو أنصار الشريعة موكب «أحمد سيف اليافعي» قائد المنطقة العسكرية الرابعة قرب منزله في مدينة عدن بتفجير عبوة ناسفة.

وفي ذات السياق استهدف المجاهدون خلال الأيام الماضية اللواء الخامس في ولاية لحج بثلاثة صواريخ غراد وتناقلت وسائل اعلام وقوع قتلى وجرحى جراء الاستهداف إلا أننا لم نستطع التأكد من صحة تلك الأنباء.

وفي جنوب شرق اليمن تمكن مجاهدو أنصار الشريعة من تصفية الضابط «صالح عوض بن عكضه في منطقة «شبام» بوادي حضرموت.

ومن الجنوب إلى الشمال حيث سقط قتلى وجرحى من الحوثيين إثر اقتحام مجاهدي أنصار الشريعة لموقع «تبة ضفر» في قرية «صباح» بمنطقة «ذي ناعم» في ولاية البيضاء، وفي منطقة الزاهر من الولاية ذاتها قصف المجاهدون بقذائف (بي ١٠) مواقع الحوثيين في تبة «ضحوة» صباح يوم الأحد.

ونقل مراسل أنصار الشريعة أن ٤ من الحوثيين قتلوا فيما جرح ٣ أخرين إثر تفجير عبوة ناسفة في نقطة تفتيش تابعة للحوثيين في منطقة «دمت» بولاية إب، و قتل القيادي المتحوث «مراد عوض» وأحد مرافقيه إثر تفجير عبوة لاصقة في المدينة نفسها.

انطلاق معركة حلب الكبرى

والمليشيات وشهدت المنطقة فرار المليشيات الشيعية وجنود النظام النصيري، فيما عرضت جبهة فتح الشام جثث قالت أنها لجنود النظام النصيري والمليشيات الشيعية قتلوا في المنطقة.

وحقق المجاهدون تقدما منذ انطلاق معركة فك الحصار عن حلب وتمكنوا في اليوم الأول من المعركة من السيطرة على تلال مؤتة والمحبة والجمعيات وأحد وكتيبة الصواريخ ومدرسة الحكمة وعدة نقاط في المنطقة وسط قصف عنيف من قبل الطائرات الحربية التابعة للنظام النصيري، كما سيطروا على تلة السيرياتل الاستراتيجية وقرية العامرية.

من جانب أخر أعلن الناطق الرسمي باسم حركة أحرار الشام عن "أسر مجموعة كاملة من الميليشيات الإيرانية بعتادهم الكامل بكمين محكم بريف حلب الجنوبي".

وأضاف أن المجاهدين تمكنوا من قتل ٣ ضباط من الحرس الثوري الإيراني و٩ لحزب الله في الراشدين"، بالإضافة إلى "السيطرة على مشروع ٣٠٠٠ شقة بحلب".

وحسب مصادر تمكن المجاهدون فجر الاثنين من السيطرة على ٣ نقاط هامة بين الشرفة وتلة المحروقات جنوبي حلب، بالتزامن مع قصف عنيف من قبل الطيران الروسي على نقاط الاشتباكات.

وبعد انتهاء المرحلة الأولى وبدأ المرحلة الثانية من معركة فك حصار حلب أعلن الناطق الرسمي باسم جيش الفتح عن تحرير مشروع "١٠٧٠" في منطقة الحمدانية بشكل كامل، وسط هروب جماعي من الميليشيات الشيعية التي تركت سلاحها دون قتال.

وأفادت وسائل إعلام محلية بأن المجاهدين تمكنوا من تحرير نقاط بين الشرفة وتلة المحروقات وهي معمل الزيت ومبنى القوس و المبنى الأحمر بريف حلب الجنوبي، في حين نفذ الطيران الروسي سلسلة من الغارات الجوية التي ضربت نقاط الثوار جنوب وغربي حلب.

وقال أبو يوسف المهاجر الناطق العسكري باسم حركة أحرار الشام –إحدى فصائل جيش الفتح– في تسجيل مصور، إنه بدأ الإعداد لخطة فك الحصار عن حلب منذ عشرين يوماً. وأضاف "قد استكملت جميع مراحل الإعداد، وسيتم العمل على مراحل الخطة بدءا من اليوم".

وأضاف الناطق العسكري أن خط المعركة وفقا للخطة يمتد لنحو عشرين كلم ويبدأ من سواتر السابقية جنوب مدينة حلب وينتهي بمدرسة الحكمة وتشترك جميع فصائل جيش الفتح في هذه المعركة بما فيها جبهة فتح الشام.

وسائلا إعلام إيرانية تنعي قتلاها في معارك حلب

وقد أقرت وسائل إعلام إيرانية، بمقتل "فريد كاوياني" أحد ضباط ميليشيا التعبئة، المعروفة باسم "الباسيج"، التابعة لميليشيا الحرس الثوري، خلال معارك في مدينة حلب.

وجاء ذلك في أعقاب تأكيد وسائل إعلام إيرانية مقتل ضابطين اثنين في حلب، وهما النقيب "محمد مرادي" (٣٠ عام)، والذي وصل إلى سوريا قبل ٤٢ يوما، وآخر برتبة ملازم في الجيش الإيراني.

كما أكد نشطاء سوريون الثلاثاء مقتل المدعو سامر السليمان المر، الملقب بـ"أبو مقداد" قائد شبيحة الزارة والتابع للحرس الثوري الإيراني بالإضافة إلى عدد من مرافقيه.

روسيا وأمريكا ومحاولة إنقاذ نظام الأسد بهدنة في حلب..!

وبعد تعرض النظام النصيري وروسيا والمليشيات الشيعية إلى انتكاسة وهزائم في معركة فك حصار حلب، تحاول أمريكا وروسيا إنقاذ النظام النصيري بالحديث عن هدنة في حلب.

حيث نقلت وسائل إعلام عن مصادر سياسية فرنسية قولها أن روسيا والولايات المتحدة اقتربت من التوصل إلى هدنة شاملة في حلب، تتراوح مدتها بين خمسة إلى سبعة أيام، وذلك على ضوء الانتصارات التي يحققها المجاهدون بهدف فك الحصار عن الأحياء الشرقية لمدينة حلب.

ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية عن مصادر فرنسية تأكيدها "أن فريقا من الخبراء الأمريكيين موجود في موسكو للتفاوض من أجل التوصل لهدنة في حلب، مشيرة إلى أن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أبلغ نظيره الفرنسي، جان مارك أيرولت، بوجود الوفد الأمريكي في روسيا.

وتأتي المشاورات "الأمريكية الروسية" للوصول إلى تهدئة في حلب، بعد إطلاق "جيش الفتح" و"غرفة عمليات فتح حلب" عملية عسكرية كبيرة بهدف فك الحصار عن الأحياء الشرقية ضمن معركة "ملحمة حلب الكبرى"، حيث تمكن المجاهدون من الوصول إلى "كلية المدفعية" في منطقة الراموسة، وذلك بعد السيطرة على قرية الشرقة على المحور الجنوبي لمدينة حلب.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قد طالب يوم أمس الاثنين، روسيا وقوات الأسد بـ"الامتناع عن تنفيذ عمليات هجومية في سوريا"، حيث قال "من الضروري على نحو واضح أن تمنع روسيا نفسها ونظام الأسد من تنفيذ عمليات هجومية مثلما هي مسؤوليتنا أن نمنع المعارضة من الدخول في تلك العمليات.

الحديث عن هدنة قوبل بالرفض من قبل المجاهدين وأعلنوا استمرار المعارك حتى يتم فك الحصار عن حلب الشرقية وتحرير حلب الغربية، معتبرين القبول بالهدنة خيانة للشعب السوري المحاصر، مؤكدين أن الهدنة لا تأتي إن كانت الكفة تميل لصالح النظام النصيري وإنما في حال تعرض النظام لهزائم متتالية، وفرض الهدنة يأتي لإنقاذ الأسد واعطائه فرصة لإعادة ترتيب صفوفه من جديد.

التايمز: معركة حلب تحدد مصير الأسد

وقالت صحيفة "التايمز" البريطانية الثلاثاء إن معركة حلب "مصيرية" لنظام الأسد، مشيرا إلى أن نتائجها ستحدد قدرة النظام على البقاء أو السقوط.

وقالت "التايمز" في تقرير لها إن الثوار السوريين حشدوا كل ما لديهم في الهجوم الذي يسعى لكسر الحصار عن المدينة، في لحظة وصفتها بـ"المحورية".

وأوضحت الصحيفة أن مصير ثاني أكبر مدينة في سوريا "عاطفي جدا ومصيري" لاستمرار المعارضة، فبدون حلب ستخسر المعارضة كل مواقعها المدنية الأساسية، وستصبح حركة ريفية، مضيفة أن "هذا سيضعف موقفها في أي مبادرات سلام مستقبلية، وسط ادعاءات الأسد أنه يسيطر على كل المواقع الأساسية" حسب تعبير الصحيفة.

وأضافت الصحيفة "إذا سقطت حلب، فسيتبعها حملة ممنهجة لإعادة احتلال الحدود التركية، كما حصلت الحملة المشابهة خلال أعوام سابقة لقطع حركة التمرد غرب البلاد، عبر تجويعهم".

وأشارت "التايمز" إلى أن النظام السوري استغرق ثلاث سنوات لحصار حلب، حتى تمكن أخيرا من قطع طريق "الكاستيلو" الرئيسي، وبدء الثوار لمحاولات استعادته.

وفي تعليقها حول التحول الذي شهدته جبهة فتح الشام أعربت التايمز قولها أن تحويل "جبهة النصرة" اسمها إلى "جبهة فتح الشام"، وانفصالها عن "تنظيم القاعدة"، في حركة "تعني للغرب أقل بكثير مما تعني للثوار"، بحسب "التايمز" التي قالت إن هناك الكثير من الأسباب التي تدفع للشك بأن النصرة فكت اعتقادها بأفكار القاعدة، رغم سعيها للاندماج داخل الثورة كـ"أبناء سوريا".

وتظل الجبهة القوة العسكرية الأكبر ضمن الثوار، حيث يقود انغماسيوها الهجوم على مواقع النظام حول حلب.

وقال الباحث تشارلز ليستر، المختص بالشؤون الجهادية، إن إعلان الأسبوع الماضي من جبهة النصرة فك ارتباطها بالقاعدة قد يعني تكاملا آخر أكبر مع تنظيمات إسلامية وصفها بالـ"متشددة"، موضحا أن "الأمر سيتطلب بعض الوقت ليبدو بشكل عام، وسيكون محدودا بوحدة الحركات الجهادية الصرفة قبل الاندماج بالفصائل الأخرى".

وأوضح جوشوا لانديز، الأكاديمي في جامعة أوكلاهوما، أن "الثوار ليس لديهم خيار سوى العمل معا"، متابعا بقوله إن "ما رأيناه العام الماضي هو أن المسلحين بدأوا بالتعاون مع النصرة، وهو ما سيزداد الآن، وسط تراجع الكثير من داعمي الثوار" حسب قوله.

28 قتيلاً وأكثر من 70 جريح من جنود حفتر بعملية استشهادية لمجلس ثوار بنغازي

وغارات أمريكية في سرت وطيران حفتر يستهدف حياً سكنياً في مدينة درنة

■ إبراهيم أبو الفتوح – ليبيا

سقط قرابة ١٠٠ بين قتيل وجريح من قوات حفتر، في عملية استشهادية نفذها أحد مقاتلي مجلس شورى ثوار بنغازي مساء الثلاثاء الماضي استهدفت تجمعا لكتيبتي الصاعقة والكتيبة ١٤٦ مشاة التابعة للواء خليفة حفتر في محور القوارشة غرب بنغازي.

ونقلت مصادر إعلامية أن ٢٨ من قوات حفتر قتلوا في الهجوم، بينما أصيب أكثر من ٧٠ جندي.

وكان "مجلس شورى ثوار بنغازي" الذي يضم عدداً من الجماعات الإسلامية بينها "أنصار الشريعة"، أعلن تبنيه للهجوم.

وحسب وكالة بشرى الإعلامية فإن العملية النوعية استهدفت تجمعا لقرابة ٣٠ سيارة مسلحة.

وقال مركز السرايا للإعلام الجناح الإعلامي للمجلس في تغريدة على موقع "تويتر" "عملية فدائية لأحد أبطال شورى الثوار بنغازي تدك تجمعاً لقوات العميل حفتر بمحور القوارشة".

وكانت القوات التي يقودها حفتر أعلنت الخميس الماضي أنها استعادت بعد معارك استمرت لثلاثة أيام حي القوارشة ، إلا أن مصادر أكدت أن مجاهدي مجلس شورى ثوار بنغازي تمكنوا من صد هجوم عنيف لمليشيات حفتر بمحور القوارشة.

وأوضح المصدر أن مقاتلي المجلس رصدوا تجمعات واستعدادات بالقرب من محوري شارع الشجر وجزيرة الأنابيب بالمنطقة قبل بدء الهجوم، قبل أن يتمكنوا من استهداف نقطة تجمع مليشيات حفتر دون تحديد حجم الخسائر البشرية.

وأضاف المصدر إلى أنهم أعطبوا سيارة عسكرية وحاملة جنود بالمدفعية الثقيلة.

وتشهد بنغازي منذ أكثر من عامين معارك يومية بين قوات حفتر والمجاهدين في "مجلس شورى ثوار بنغازي".

من جانب آخر أعلنت أمريكا عن تواجدها في ليبيا من خلال تنفيذها ٥ غارات قالت أنها استهدفت تنظيم الدولة في مدينة سرت الليبية.

تلك الغارات أتت بعد يوم من إعلان وزارة الدفاع الأمريكية أنها نفذت ضربات جوية "محددة" ضد أهداف لـ"تنظيم الدولة" في مدينة سرت "بناء على طلب من حكومة الوفاق الوطني" برئاسة السراج، وهو ما أكدته الأخيرة في وقت سابق، لتبقى ليبيا بين سباق فرنسي وأمريكي للتواجد في الساحة الليبية.

وفي مدينة درنة قالت وسائل إعلام أن أربعة أشخاص بينهم امرأة قتلوا جراء قصف طائرة حربية تابعة لما تسمى بعملية الكرامة بقيادة اللواء خليفة حفتر ببرميل متفجر، حي السيدة خديجة بالمدخل الغربي لمدينة درنة شرق ليبيا.

الحمولة التي أفرغها الطيران أدت إلى دمار في الحي السكني ولحق المسجد الرئيسي بالحي والمدرسة أضرار بالغة نتيجة الشظايا المتناثرة

أكثر من 50 قتيل من الصليبيين بعمليتين استشهاديتين على قاعدة بمقديشو وعشرات القتلى والجرحى في عملية على مقر إدارة التحقيق الجنائي في مقديشو

صويلح أحمد – الصومال

سقط أكثر من ٥٠ قتيلاً من القوات الصليبية التابعة للأمم المتحدة ودول أفريقية، في عمليتين استشهاديتين نفذهما مقاتلون تابعون لحركة الشباب المجاهدين على قاعدة حلني أكبر قاعدة للقوات الأجنبية في الصومال التي تقع بالقرب من مطار مقديشو الدولي، والتي تضم عددا من سفارات الدول الغربية ومقرات للأمم المتحدة وشركات أمنية.

وأكدت مصادر مقربة من حركة الشباب أن الاستشهادي الأول استهدف بسيارته المفخخة حاجزا مشتركا للقوات الأفريقية ومليشيات جهاز الأمن الحكومي حيث فتح الطريق للاستشهادي الثاني الذي تمكن من دخول القاعدة بشاحنته المفخخة وتفجيرها فيها.

وأعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم على لسان الناطق العسكري الشيخ "عبد العزيز أبو مصعب" قائلا: تمكن أخوين من كتيبة الاستشهاديين تنفيذ عمليتين استشهاديتين على قاعدة حلني للقوات الصليبية في مقديشو، وأدت العمليتين إلى مقتل أكثر من ٥٠ جنديا من قوات الحرس التابعة للأمم المتحدة والقوات الأفريقية، بالإضافة إلى عدد من مليشيات حكومة الردة، حسب قوله.

مقاتلون من حركة الشباب المجاهدين – أرشيف

الجدير بالذكر أن أحد منفذي العملية الاستشهادية ويدعى "الشيخ صالح نوح إسماعيل" كان نائبا في البرلمان الصومالي قبل أن يعلن توبته ويلتحق بصفوف حركة الشباب المجاهدين، ليتحول من عضو في البرلمان إلى منفذ عملية استشهادية.

وتعتبر قاعدة حلني من أكبر المواقع العسكرية تحصينا في الصومال، وقد شهدت من قبل عمليات مماثلة لهذه العمليتين أدت إلى مقتل قوات أجنبية أمريكية وإفريقية، كما تشهد أيضا قصفا متكررا من قبل مقاتلي حركة الشباب المجاهدين.

عملية أخرى في مقديشو وقطر تستنكر

بعد أيام من استهداف قاعدة حلني العسكرية في العاصمة الصومالية مقديشو، عادت حركة الشباب لتنفيذ هجوم آخر، واستهدفت بعمليتين استشهاديتين مقر إدارة التحقيق الجنائي في مقديشو وسقط أكثر من ٢٠ بين قتيل وجريح.

وسارعت قطر للتعبير عن إدانتها لهذا الهجوم الذي استهدف مقر إدارة التحقيقات الجنائية في العاصمة الصومالية مقديشو، وحسب خبراء تحاول قطر البحث عن موطئ قدم في الصومال من خلال دعم الحكومة الصومالية العميلة لا سيما وتركيا الحليف الاستراتيجي لقطر أصبح تواجدها وتوغلها في الصومال ظاهر بشكل رسمي.

من جانب آخر تمكن مجاهدو حركة الشباب من اغتيال العقيد "علي عدو" من الجيش الصومالي في مديرية كاران التابعة لمقديشو، وفي مديرية دركينلي أصيب الضابط في وزارة دفاع الحكومة الصومالية "ديري حسن" بجروح جراء استهدافه على أيدي مقاتلي حركة الشباب المجاهدين.

على ذات السياق نقلت مصادر أن ٧ جنود من الجيش الصومالي قتلوا بعد تدمير شاحنة عسكرية لهم بتفجير عبوة زرعها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين في مديرية هروا بمقديشو

وتواصلت عمليات المجاهدين في عدد من المناطق في الأسبوع الماضي حيث قتل ٤ جنود من الجيش الصومالي فيما أصيب أخرون في هجوم لمقاتلي حركة الشباب على نقطة تفتيش تابعة للجيش الصومالي في ضواحي مدينة أفجوي.

وفي ولاية شبيلي السفلى شن مجاهدو الحركة هجوما على قاعدة للقوات الأفريقية في مطار كيلومتر٥٠ والحقوا بهم خسائر.

وتوسعت الضربات لتستهدف كينيا حيث تمكن المجاهدون من تدمير شاحنة عسكرية تابعة للقوات الكينية وقتل عدد من الجنود في تفجير عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في قرية كيونغا بمقاطعة لامو التابعة لكينيا.

فرنسا تعلن إغلاق عشرين مسجدا وقاعة صلاة في مختلف مدنها

قوات أمن فرنسية بجوار مسجد في فرنسا

المسري – متابعات

أعلن وزير الداخلية الفرنسي الاثنين الماضي أن حوالي ٢٠ مسجدا وقاعة صلاة تعتبر "متطرفة"، قد أغلقت منذ كانون الأول/ ديسمبر في فرنسا، مشيرا إلى أن "مساجد أخرى ستغلق"، وإلى أن دعاة متطرفون.

وكان برنار كازنوف يتحدث أمام الصحافة بعد لقاء مع رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية أنور كبيباش وأمينه العام عبدالله زكري.

وأضاف الوزير: "لا مكان في فرنسا –وقد قلنا ذلك– للذين يدعون في قاعات صلاة أو في مساجد إلى الكراهية ويتسببون بحصولها، ولا يحترمون عددا من مبادئ الجمهورية، وأفكر أيضا في المساواة بين النساء والرجال".

وأضاف: "هذا هو السبب الذي دفعني إلى اتخاذ قرار إغلاق مساجد قبل أشهر، سواء في إطار حالة الطوارئ، أو من خلال استخدام كل وسائل القانون العام، أو عبر تدابير إدارية. وأقفل حوالي ٢٠مسجدا أو قاعة، وسيتم إغلاق مساجد أخرى بالنظر إلى المعلومات المتوافرة لدينا".

وفي فرنسا حوالي ٢٥٠٠ مسجد وقاعة صلاة، يعتبر حوالي ١٢٠ منها أنها تبث "الإيديولوجية السلفية الأصولية" حسب وصفهم.

وأوضح الوزير الفرنسي: "لقد اتخذ ٨٠ قرار إبعاد" منذ ٢٠١٢، مضيفا: "يجري البحث في عشرات قرارات الإبعاد، وسأتابع بحزم هذه السياسة".

وتناول اجتماع الاثنين بين وزير الداخلية ومسؤولي المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، تنظيم وتمويل الإسلام في فرنسا، اللذين يتعرضان لانتقادات شديدة من الطبقة السياسية، وحتى من المسلمين، بعد عملية ١٤ يوليو الماضي في نيس (٨٤ قتيلا و٤٣٥ جريحا) وفي ٢٦ يوليو الماضي في كنيسة في سان اتيان دو روفراي (شمال غرب)، التي أسفرت عن ذبح كاهن وإصابة مواطن بجروح.

وخلص الوزير إلى القول: "ثمة في هذا المجال عمل تقني صعب، ونقوم به بطريقة منهجية صارمة وسيقودني إلى تقديم مقترحات إضافية إلى رئيس الوزراء خلال الصيف، بحيث نتمكن من أن نقترح إجراءات شاملة متماسكة في تشرين الأول/ أكتوبر"

ويرى مراقبون بأن هذه الخطوة تأتي في إطار التضييق على المسلمين وممارسة شعائرهم في بلد يدعي الحرية واحترام إرادة الأشخاص.

المفتي يدعو للتبرع للقوات المسلحة السعودية وملامح أزمة مادية

المسري – متابعات

وجه المفتي العام للسعودية عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ نداء للمؤسسات الأهلية والبنوك وأثرياء البلاد للتبرع من أموالهم، عبر صندوق يدعم القوات المسلحة التي تخوض المعارك في الحد الجنوبي، النداء شمل دعوة لسد ديون الجنود والتماس احتياجهم.

وقد شدد المفتي العام مساء يوم الأربعاء، عبر برنامجه الأسبوعي ينابيع الفتوى الذي تبثه إذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة، على ضرورة مساعدة الحكومة في كفالة المقاتلين وعائلاتهم معتبرا ذلك واجبا فرديا في سبيل العيش بأمن واستقرار.

نداء طرح التساءلات حول قدرة الحكومة على تكفل القوات المسلحة وعائلاتها، وساهم في تفنيد الأخبار التي تتحدث عن أزمة حقيقية في خزينة الدولة نتيجة خوض القوات المسلحة السعودية الحرب في اليمن.

المفتي العام وجه أيضا نداء إلى الجامعات السعودية لقبول أبناء الجنود الذين قضوا نحبهم في القتال على الحد الجنوبي على أن يكون بدون قيد أو شرط.

وأكد المفتي على أنه يجب على أثرياء البلاد أن يبذلوا من أموالهم ما يعين الجنود على الصبر في هذه الميادين.

ويجدر الإشارة إلى أن الحكومة السعودية قد استدانت قروضا في هذه السنة لتغطية تكاليف الحرب التي تخوضها على رأس التحالف العربي والتي انطلقت منذ أكثر من عام ونصف ولم تحقق إلى الآن أهدافها في إزاحة الحوثيين من اليمن، تكاليف أخرى تستنزف خزانة السعودية تشمل تدخل السعودية في ساحة سوريا وليبيا والصومال.



المفتى العام المعين من قبل الحكومة السعودية عبد العزيز آل الشيخ

وتأتي هذه التغييرات في استراتيجية المواجهة، بتدخل القوات العربية مباشرة في مراكز الصراع، بعد أن أحجمت الولايات المتحدة عن التدخل المباشر بجيوشها وحولت المسؤولية إلى حلفائها من الحكومات العربية في حين اكتفت هي بالمراقبة والتوجيه وتقديم الدعم الاستخباراتي اللازم.

تغيير في الاستراتيجية فسره المراقبون بحجم الخسائر التي منيت بها الولايات المتحدة إثر خوضها حربين قاسيتين في أفغانستان والعراق والتي لم تنتهي بأي حسم سريع كما كانت تنتظر. وكون التوترات قد توسعت في خريطة العالم، فقد بات من الصعب على الولايات المتحدة تحمل مسؤولية المواجهة بجيوشها لوحدها مما جعلها تعتمد على قوات جيوش الأنظمة العربية لخوض القتال بالوكالة عنها.

استنزاف السعودية كما يتوقع الخبراء سيؤدي إلى أزمة إقتصادية حقيقية قد تجلت بوادرها بالفتاوى الشرعية التي تطالب الشعب السعودي بالمشاركة في دفع تكاليف هذه الحرب وبالديون التي بدأت تتراكم على الخزينة السعودية.

فهل سيستطيع الشعب السعودي الاستمرار في دعم تكاليف الحروب التي تخوضها حكومة السعودية أم أنه سيتجه إلى الثورة على النظام ليجبره على تحمل مسؤولية الإنفاق وتبعات الحروب. جواب سيحسمه الصراع في ساحة اليمن وعواقب التدخل العسكري.

تنظيم القاعدة في بلاد المغرب يتبني استهداف عميل لفرنسا

المسري – متابعات

نشرت مؤسسة الأندلس الجناح الإعلامي لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلام بيان تبني استهداف العقيد في الجيش المالي "حماتا أغ أومالا".

وجاء في البيان "نزف إلى أمتنا المسلمة الحبيبة.. نبأ قطف رأس من رؤوس الردة والعمالة، من عساكر الجيش المالي، ممن اشتهروا بجرائمهم البشعة في حق أهلنا وإخواننا المسلمين في أزواد، وقد عُرف هذا المرتد الخائن - وهو عسكري برتبة عقيد في الجيش المالي - بتاريخه الحافل بحرب الإسلام والمسلمين، وتتبّع عورات المجاهدين، فضلا عن علاقته الوطيدة بالمخابرات الفرنسيّة والموريتانيّة. كما تسبّب هذا الخائن لدينه ولأهله في مقتل اثنين من إخواننا المجاهدين ظلما وعدوانا وذلك بمدينة "تيمبكتو".

وأضاف البيان أن المجاهدين في منطقة الصحراء الكبرى، تمكنو من اغتيال المرتد العميل "حمّاتا أغ أومالا" أمام منزله وسط مدينة "تيمبكتو".

وأكد البيان أن المجاهدين لن يتركوا هؤلاء الخونة - بإذن الله عزّ وجل - ما لم يتوبوا قبل القدرة عليهم.

مع الهدنة أو بدونها، الخسائر ذاتها في سوريا

قدس الماجد – المسري

رغم التطمينات التي قدمها مجلس الأمن للشعب السوري للتوقيع على اتفاقية الهدنة بين الجماعات المقاتلة والنظام النصيري بحجة تهدئة الأوضاع مرحليا في سوريا وتخفيف معاناة المدنيين، إلا أن حصاد الخسائر التي ألمّت بالمدنيين أثناء الهدنة أثبت عدم جدواها.

الحصاد الذي أجرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان للخسائر في صفوف الشعب السوري، يؤكد بأن ٥١٨٨ مدنياً قتلوا بينما اعتقل ٣٦٣١ آخرون وارتكبت ١٥٢ مجزرة منذ إعلان الهدنة في البلاد قبل خمسة أشهر.

انتهاكات النظام السوري وروسيا للهدنة بلغت ٧١٪ من مجمل انتهاكات وقف إطلاق النار.

الحصاد أجري بناء على التوثيق اليومي للحوادث خلال الفترة الممتدة منذ توقيع بيان الهدنة ووقف الأعمال العدائية يوم ٢٧ فبراير/شباط الماضي وحتى ٢٧ يوليو/تموز الجاري.

وأكدت الشبكة أن عدد القتلى خلال هذه الفترة بلغ ٥١٨٨ مدنيا، بينهم ١٠١٦ طفلاً، و٦٩٤ سيدة.

وأكدت الشبكة أن قوات النظام قتلت ٣٠٥٥ مدنياً، بينهم ٤٨٣ طفلاً و٣٥٩ سيدة.

في حين قتلت القوات الروسية ٤١٧ مدنياً، بينهم ١١٣ طفلاً و٦٣ سيدة، ويأتي تنظيم الدولة الإسلامية في المرتبة الثالثة بقتله ٥٥٢ مدنياً، بينهم ٩٨ طفلاً و٧٨ سيدة.

أما قوات التحالف الدولي فقد رصدت الشبكة عدد القتلى على أيديها بـ ٣٠٥ مدني، بينهم ١٣٠ طفلاً و٥٣ سيدة.

الحصاد أحصى أيضا عدد الضحايا الذين قتلوا على يد "قوات الإدارة الذاتية الكردية" –التي توصف بأنها الجناح السوري لحزب العمال الكردستاني– وقد بلغ ١٨٤ مدنياً، بينهم ١٧ طفلا وثماني سيدات.

أما الضحايا الذين قتلتهم الفصائل المقاتلة فبلغ عددهم ٣٩٢ مدنياً، بينهم ١٠٢ طفل و٩٢ سيدة، بينما سُجل مقتل ٢٦٦ شخصا عبر جهات لم تتمكن الشبكة من تحديدها، بينهم ٧١ طفلاً و٤٠ سيدة.

جبهة النصرة التي لم تشملها اتفاقية الهدنة سجلت أقل عدد من القتلى في صفوف المدنيين حسب الشبكة بوقوع ١٧ مدنياً، بينهم طفلان وسيدة.

ويؤكد المراقبون أن الهدنة لم تحظ بأي احترام من قبل النظام النصيري والقوات الدولية المساندة له، فرغم أن حلب كانت مشمولة في اتفاق الهدنة إلا أنها ظلت ساحة قتال وهدفا للقصف بشكل مستمر.

الحصاد شمل أيضا عدد الاعتقالات التي بلغت ما لا يقل عن٣٦٣١ شخصاً، بينهم ١١٣ طفلاً و١٣٥ سيدة.

وقد اعتقلت قوات النظام ٢٥١٧ شخصاً، بينهم ٨٣ طفلاً و١١٤ سيدة، في حين اعتقل تنظيم الدولة ٥٨٥ شخصاً، بينهم أربعة أطفال وخمس سيدات.

"قوات الإدارة الذاتية" اعتقلت ١٦٨ شخصاً، بينهم ١٩ طفلاً و١٢ سيدة، بينما اعتقلت فصائل المعارضة المسلحة ٢٦٤ شخصاً، بينهم أربع سيدات وستة أطفال. وسجل لجبهة النصرة اعتقال ٩٧ شخصاً، بينهم طفل واحد.

ويجدر الإشارة إلى أن القتال في المدن والمساحات المأهولة بالسكان غالبا ما يقع فيه ضحايا من المدنيين وهذا ما يفسر سقوط قتلى في صفوف المدنيين من جانب الجماعات المسلحة، أما قضية الاعتقالات فهي تتعلق بإدارة المناطق والسيطرات التي لم تنتظم بحكم العدد الكبير للفصائل المقاتلة في سوريا والتي وإن وحّدها الهدف إلا أنها لا زالت لم تنجح في تحقيق وحدة عمل باتت ضرورية على الأرض.

بينما الضحايا الذين سقطوا بأسلحة النظام النصيري والقوى الدولية المساندة له، فهي نتيجة القتل المتعمد الذي تنتهجه هذه القوى لإخضاع الشعب السوري ودعم النظام النصيري.

لهذا كان الشعب السوري حسب حصاد الشبكة ضحية ١٥٢ مجزرة خلال الفترة التي يغطيها، منها ١٠٢ مجزرة على يد قوات النظام، و١٩ مجزرة على يد القوات الروسية، و١٢ على يد تنظيم الدولة كما سجل التقرير ارتكاب قوات التحالف سبع مجاوز، بينما ارتكبت كل من الفصائل المقاتلة بوجهات لم يتمكن التقرير من تحديدها، ست مجاز.

ويلخص التقرير فشل الهدنة التي كانت تهدف لوقف أي اعتداء خلال الفترة المتفق عليها لصالح المدنيين، في حين نتائج هذه الهدنة حصدت أرواح المدنيين وفاقمت من معاناة الشعب السوري.

فهل ستبرم الفصائل المقاتلة معاهدات للهدنة مرة أخرى بعد هذا الحصاد . أم أن استمرار المقاومة هو الجواب الأنكى للنظام النصيري والقوى الدولية المساندة له.

في ظل صمت إثيوبي وتواطؤ أمريكي .. مصر تكتشف صدفة أن بناء سد النهضة قد اكتمل







صور جوية تظهر تدرج بناء سد النهضة على مدى أكثر من ستة أشهر منذ سبتمبر ٢٠١٥ إلى يونيو ٢٠١٦

■ كرم الأحمدي – المسرى

في الوقت الذي أحدث فيه الإعلان عن انطلاق مشروع بناء سد النهضة على خط نهر النيل جدلا كبيرا وتوترا متصاعدا بين كل من إثيوبيا ومصر، يرافق اليوم الانتهاء من تشييد السد صمت مطبق لم يخترقه إلا صور القمر الصناعي غير المنتظرة والتي أكدت جاهزيته للعمل.

مشروع سد النهضة الذي تعدى صداه الساحة الإفريقية ليشغل الساحة العالمية منذرا بنشوب حرب بين البلدين، لم يزل الخطر المحدق بمصر رغم التطمينات الإثيوبية بحفظ حصة مصر من الثروة المائية التي تعتبر ثروة حياتية يرتبط بمصيرها الملايين على أرض مصر.

ورغم التعقيدات التي عرفتها المناقشات حول تبعات المشروع، والفشل في الوصول لحل نهائي يرضي الأطراف المتنازعة، كشفت صور حديثة عبر القمر الصناعي أن إثيوبيا انتهت فعليا من بناء سد النهضة منذ شهر، ولكنها التزمت الصمت.

السد الذي بسببه سلطت الأضواء على ملف من أسخن الملفات في إفريقيا، يتنازع فيه البلدان حصتهما من المياه، تم الإنتهاء من تشييده دون أن يصدر أي إعلان بشأنه من قبل السلطات الإثيوبية، ولولا الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية لربما بقي خبره مكتوما.

الصور التي أخذت لسد النهضة الإثيوبي تؤكد من أن أديس أبابا انتهت من بناء السد بالكامل، وأكدت جاهزية البحيرة.

مستشار وكالة الفضاء الروسية في مصر، ورئيس المؤسسة المصرية الروسية للثقافة والعلوم، حسين الشافعي، علق على صور الأقمار الصناعية قائلا: أن "صور الأقمار الصناعية التي جرى التقاطها وتحليلها بواسطة أقمار صناعية تابعة لبيلا روسيا وكازخستان ووكالات فضائية أخرى كشفت انتهاء إثيوبيا من بناء السد بالكامل منذ يونيو الماضي".

وأوضح الشافعي بأنه "يتابع بناء السد بواسطة الأقمار الصناعية منذ بداية عام ٢٠١٥. ويرسل الصور محللة لمجلس الوزراء المصري بصفة دورية، وكانت المفاجأة في الصور الأخيرة التي التقطتها الأقمار في يونيو الماضي، حيث كشفت انتهاء بناء السد وجاهزية البحيرة للملء".

وأكد الشافعي أن الصور التي التقطت كشفت أن الخزان المائي وراء السد، الذي سيخزن المياه لتوليد الكهرباء، تفوق سعته التخزينية الـ٩٠ مليار متر مكعب، وليس كما يتردد بأنها لا تتعدى الـ٧٠ مليار متر مكعب.



صورة جوية تظهر موقع سد النهضة في أثيوبيا وتبين امتداد نهر النيل الذي يشق ثلاث دول أفريقية

وأضاف: "السد به ٤ بوابات تضم توربينات مائية لتوليد الكهرباء".

وحسب الشافعي فإن المراقبة عبر القمر الصناعي لتفاصيل بناء السد كانت مستمرة لأكثر من عام ونصف، وأشار قائلاً: "عملنا لأكثر من عام ونصف على السد، وأعطينا الحكومة بالمجان صورا من مصادرنا الخاصة، لم تتمكن هي من توفيرها، لكن لم تكن هناك استجابة، ولا نعلم أين تذهب هذه الصور".

وعن مراحل المراقبة أوضح الشافعي بأن القمر الصناعي "إيجبت سات" بقي حتى فبراير ٢٠١٥ يقدم صورا عن السد، حتى فقد الاتصال به، فلجأت الحكومة للحصول على الصور من أقمار صناعية أمريكية"، وبيّن الشافعي أن "الصور الفضائية لها شكلان، أن تؤخذ كمادة خام، وتقوم الدولة التي تحتاجها بتحليلها، أو أن تؤخذ محللة جاهزة... فإذا أخذت محللة؛ تكون المسؤولية في صحتها على من حللها، والصور الأمريكية كانت تحصل عليها مصر محللة، وهناك تشكك في مدى دقتها، وأمريكا كانت غير أمينة في نقل صور السد لمصر وضللت القاهرة كثيرا، والتاريخ يذكر مواقف مشابهة لها".

ويفند تعليقات الشافعي حقيقة أن إثيوبيا تعتبر الحليف الاستراتيجي الأول في القارة الإفريقية للولايات المتحدة، ولاشك أن هناك مصالح تدفع بالأخيرة لحفظ أسرار إثيوبيا وتضليل الحكومة المصرية التي لديها مطالب وشكاوى ضد حكومة أديس أبابا.

وفي انتظار رد فعل جدي من الحكومة المصرية فإن تشغيل سد النهضة الجديد، قد يكون له عواقب وخيمة على مصر واقتصادها والقطاع الزراعي بصفة أشد، عواقب بدأت تظهر آثارها بنقص ملحوظ في مستوى المياه في نهر النيل أثار قلق المصريين.

ولكن يخشى المراقبون أنه لا يمكن التعويل بجدية على رد فعل الحكومة المصرية التي أظهرت صمتا متعمدا على التقارير التي كانت تصلها ولم تبدي اهتماما لصور القمر الصناعي، فهل ستشهد المرحلة القادمة تصعيدا من الشارع المصري كما شهدته قضية جزيرتي تيران وصنافير لحفظ ثروات مصر من الاستغلال أو الجشع الإثيوبي؟! وحدها الأيام المقبلة كفيلة بتقديم الجواب.

تعثر المفاوضات مع الحوثي في الكويت، والتحالف العربي مستمر في قصف المدنيين في اليمن وبان كي مون يلوح بالقائمة السوداء

■ قدس الماجد – المسرى

بعد نجاح اللقاءات السرية بين الحوثيين والحكومة السعودية قبل أشهر في "تهدئة" الوضع العسكري نسبيا على الحدود السعودية اليمنية، تجددت المعارك بقوة بين الطرفين.

تصعيد دفع بالحكومة السعودية إلى الدفع بلقاء عاجل مع الفريق التفاوضي لجماعة الحوثيين في الكويت، لبحث "التهدئة" من جديد على الحدود بين البلدين والذي أوقع خسائر كبيرة في الجانب السعودي.

اللقاء قاده السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، برفقة عسكريين سعوديون، مع وفد جماعة الحوثيين في الكويت، وكان هدفه الوصول إلى حل لوقف العمليات العسكرية الجارية في الشريط الحدودي بين البلدين، وتجديد اتفاق "التهدئة".

ولم تحقق المشاورات اليمنية التي انطلقت يوم ٢١ أبريل/نيسان الماضي، أي جديد مع رفض وفد الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح للورقة الأممية المقدمة لحل النزاع.

مصادر يمنية حوثية أكدت أن لهجة السفير السعودي في بداية اللقاء كانت "لهجة حادة"، تدعوهم لوقف هجماتهم على مناطق السعودية الحدودية، دون ربطها بجبهات القتال الدائر مع القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي داخل اليمن.

لكن جانب الحوثيين اشترط، أن تسري التهدئة على الحدود، على الجبهات التي تشهد مواجهات مع قوات الجيش والمقاومة الشعبية المؤيدة لهادي، مما أجهض جهود المباحثات دون إحراز أي تقدم بين الجانبين.

من جهة أخرى يتمسك وفد الحوثيين وصالح، بحل شامل للأزمة اليمنية يشمل الملف الأمني والسياسي، وتشكيل حكومة وحدة وطنية يكونون شركاء فيها.

هجمات الحوثيين على الحدود السعودية كلفت الجيش السعودي خسائر بشرية بشكل متصاعد، كان آخرها ما أعلنه التحالف العربي الذي تقوده السعودية، عن مقتل ضابط وستة عسكريين سعوديين، خلال صد هجوم بري شنه الحوثيون على منطقة حدودية مع اليمن.

وقد أعلن عبدالله المعلمي مندوب السعودية في الأمم المتحدة في جلسة لمجلس الأمن بأن ميليشيات الحوثي قامت بأكثر من ١٧٠٠ خرق للحدود السعودية وقتلت حوالي ٥٠٠ مدني في السعودية.

وتأتي هذه التطورات بعد عام ونصف من إطلاق السعودية عاصفة الحزم التي كانت أعلنتها لاجتثاث الحوثيين من اليمن وإعادة ما تسمية بشرعية الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ورغم شدة الخطابات المتوعدة التي أطلقتها آنذاك السعودية وتأكيد متحدثيها بأنها لن تقبل بأي مفاوضات مع الحوثيين إلا أنها رضخت في الأخير وجلست وجها لوجه مع الوفد الحوثي المفاوض على طاولة واحدة.

تطور دفع المراقبين للحكم على عملية الحزم بالفشل، ورفع سقف التوقعات باحتمالية بقاء الحوثيين في أي حكومة ستمثل اليمن مستقبلا وبإقرار سعودي.

وقد سجل للحوثيين تصعيد هجماتهم على أراضي السعودية بصورة لم يسبق لها مثيل، وذهبوا نحو تشكيل مجلس سياسي يتولى إدارة المناطق الخاضعة لسيطرتهم بما فيها العاصمة، وحل اللجنة الثورية التي شكلها الحوثيون لإدارة البلاد بعد استيلائهم على السلطة في بداية عام ٢٠١٥.

المبعوث الأممي إلى اليمن ضحايا مدنيين

شهدت مواقع التواصل الإجتماعي استنكارات وتنديدات بالقصف الذي يتعرض له المدنيون على يد التحالف العربي بقيادة السعودية، والذي يسقط معه في كل مرة – جراء الضربات غير الدقيقة – نساء وأطفال نشرت صورهم على العديد من الحسابات اليمنية.

ويبدو أن التحالف العربي لم يفلح في الحد من الخسائر في صفوف المدنيين، ما يفسر تلويح الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالقائمة السوداء.. مطالبا الرياض بتفادي قصف أطفال اليمن.

يأتي هذا التهديد بعد تقديم بان كي مون منذ نحو شهرين تقريرا إلى مجلس الأمن حول قراره المثير للجدل بشطب التحالف مؤقتا من القائمة السوداء التي أدرج فيها.. بانتظار مراجعته.

القرار بالتراجع جاء بعد حملة الضغوطات الدولية والتعهدات وكذا التهديدات السعودية لشطب التحالف من القائمة السوداء.

وقال بان كي مون إن لديه "مخاوف عميقة جدا" بشأن حماية الأطفال في اليمن مشيرا إلى إمكانية إعادة إدراج التحالف التي تقوده السعودية في اليمن على القائمة السوداء الخاصة بالجهات التي تنتهك حقوق الأطفال.

ويذكر أن السعودية استنكرت بشدة قرار إدراج التحالف في حزيران/يونيو على القائمة السوداء بعد أن أظهر تقرير الأمم المتحدة بأن التحالف مسؤول عن سقوط ٦٠٪ من أعداد القتلى الأطفال البالغ عددهم ٧٨٥ طفلا في اليمن العام الماضي.

ورغم إرسال السعودية رسالة سرية من ١٣ صفحة إلى بان كي مون تتضمن سلسلة اجراءات يتخذها التحالف لتفادي سقوط قتلى بين المدنيين، إلا أن أعداد الضحايا لم تزل في تصاعد.

ويجدر الإشارة إلى أن الغارات الجوية للتحالف أصابت مستشفيات ومنازل وحفل زفاف وأسواق أدت إلى سقوط أعداد من المدنيين قابلتها حملة غضب من المؤسسات الحقوقية الغربية.

وتبقى الأيام القليلة المقبلة كفيلة بتحديد اتجاه الأوضاع في اليمن: إما نحو استمرار تصعيد المواجهات أو نحو التوصل إلى اتفاق ينهي عاما ونصفا من القتال والدمار لابد أن السعودية سترضخ فيه لمطالب الحوثيين.

تهجير إجباري لمئات الألوف من سكان المناطق الحدودية مع اليمن

وتوغل الحوثيين داخل الأراضي السعودية وصمت حكومي

عادل الأحمد – المسرى

تهجير قسري يتعرض له مئات الألوف من سكان المناطق المحاذية لليمن بعد إنذار من السلطات السعودية بإخلاء موطن سكنهم خلال ٧٢ ساعة دون توفير سكن بديل ولا تعويض مالي.

وقد نشر الخبر بتفاصيله الحساب الشهير على تويتر باسم "مجتهد" والذي عرف بنشرغسيل الحكومة السعودية في كل مرة ببيّنات وأدلة تثبت درجة الفساد والاستبداد التي وصلت إليها هذه الحكومة وأفراد العائلة الحاكمة، حساب يؤكد مراقبون أنه على اطلاع وثيق بكواليس الحكومة ويحصل على التسريبات الخطيرة لأسرار الدولة ورجالاتها.

وقد نشر مجتهد رسائل وصلته من القبائل القاطنة في المناطق الحدودية بمحاذاة اليمن جاء فيها: " الاستاذ مجتهد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته... من متابعتنا لك لمسنا وطنيتك ومحاربتك للفساد، ونود أن تلفت عنايتك لقضيتنا في بني مالك حيث تنوي السلطات المحلية الفاسدة في الداير بدعم من أمارة جيزان بتهجير قبائل بني مالك من جبالهم التي وهبها الله لآبائهم وأجدادهم منذ آلاف السنين".

وجاء في الرسالة التي نشر مجتهد نسخة منها على حسابه وتداولتها بعض المواقع الإخبارية:" نحن بحاجة لوقفة ووقفة الغيورين على محارم الله وحقوق الناس وصون ممتلكاتهم أن يتدخلوا ويدعموا قضيتنا قبل أن تقع الفأس في الرأس، فنحن إما نحيا في أرضنا أو نموت ولن نسلمها دون مبرر إلا على جثثنا. نهيب بك وبكل الوطنيين في إسماع صوتنا للشعب وللعالم".

وجاء فيها أيضا :"سنرفق لك كافة التفاصيل المتعلقة بالقضية وستعلم مدى المرارة التي يتجرعها أبناء المنطقة الذين قوبلت تضحياتهم في سبيل الوطن بالحصار ومساعي التهجير دون سبب وجيه حيث أن المنطقة ليست معرضة لأية مخاطر وبيننا وبين القبائل اليمنية المجاورة اتفاقيات ومواثيق حفظت السلم بيننا، كما أن أهل مكة أدرى بشعابها، نحن الأقدر والأكفأ لحماية ديارنا من أي غازي."

وأشارت الرسالة للافتراءات التي يدفع ثمنها اليوم القبائل تهجيرا قسريا من موطنهم وموطن أجدادهم، حيث جاء فيها: "أسباب طلب الإخلاء بزعم وجود تلك المنطقه في حرم الحدود، وهذا خطأ لأن الحرم الحدود المحدد هو كيلو فقط، والمنطقه التي طلبوا إخلائها آل زيدان وآل يحي مساحة كبيره تزيد عن حرم الحدود نفسه. وأيضا قبائل أخرى مثل موقع الصرفح من قبيلة آل سعيد وآل محمد من قبيلة آل خالد وكلها بني مالك وبقية المناطق كما تعرف والخريطه توضح بالنسبه لآل زيدان وآل يحي وحرس الحدود قد بدأوا في بناء شبك موضح باللون الأحمر من خلف آل يحي وآل زيدان، والمفروض أنه يكون ويبنى جنب العلامات الحدوديه مباشرة".

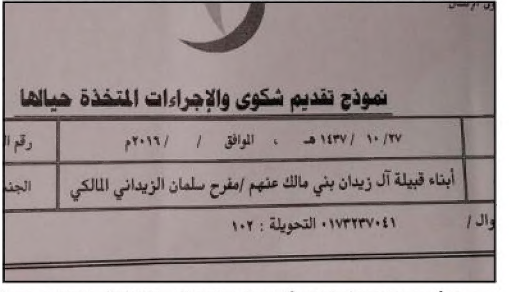
وعن سبب استنكار ورفض الأهالي لهذه المزاعم جاء في الرسالة:"أولا/ أن الحرس تجاوزوا هم ولجنة الحدود وأمروا بإخلاء منطقة كبيرة أكبر من الحرم نفسه. ثانيا/ أنهم أتوا بالأمر مفاجأة وقالوا لازم نطلع من الديرة في ٧٢ ساعة وبيعطون معونة فقط وحنا وهم متفقين من يوم سلمنا الملفات على أن وكما أتى في الأمر السامي بتعويض كل المواطنين الواقعين في الحرم الذي هو كيلو بتعويض كامل ومجزي على رغبة المواطن وبعدها يتم إخلاء الأرض، ولكن هذا لم يحصل، أخلفوا ما تم من اتفاق وماهو مقرر من الدولة بالتعويض. ثالثا/ لأن هذي أرضنا وعزنا ودافعنا عنها وعن الوطن منها ولن نتخلى عنها ونتشرد وكأننا متسولين وهي آمنة أساسا وقد حميناها".

أما عن اتفاقيات الحدود والتعويضات المتفق عليها فجاء في الرسالة:" بالنسبة للإتفاقات بين الطرفين هي كما ذكرت سابقا وأيضا بعد صدور القرار بيوم نزلوا آل زيدان مجموعة كبيرة مع الشيخ إلى المحافظ وسلموه ورقة موضح فيها ماعندهم . أما التعويضات في الحقيقه آل زيدان معاد يبغون يريدون التعويض لأنه وعود فارغة، يريدون البقاء في ديرتهم، وهذا الذي قرروه مهما كلف الأمر، طبعا بعد خيانة حرس الحدود للاتفاق وعدم تنفيذه وتسلطهم. أما بالنسبة لاتفاقية ترسيم الحدود نعم هي ضمن اتفاقية ترسيم الحدود ٢٠٠١. المنطقة كلها فيها علامات حدودية مرقمة مبنية من الإسمنت والحديد، وعليها شعار السعودية واليمن، وبنيت قبل عشر سنوات تقريبا. وقد حضرنا بنفسنا تلك الأيام، وكانت الهيليكوبتر التي تنقل لهم مواد البناء. وكان هذا بالاتفاق بين السعودية واليمن وحصل فيها مشاكل واختلافات خاصة منا حنا قبائل بني مالك المتضررة آل يحي آل زيدان والصرفح من آل سعيد وآل محمد من آل خالد والسبب لأن لجنة التحديد حينها وضعت العلامات في غير مواضعها الصحيحة، وتضررنا لأنه كان يوجد حدود قبلية بين قبايل آل زيدان وبني خولين اليمنية وبقية قبائل بني مالك والقبايل اليمنية ومتعارفين عليها وراضين عليها كل الأطراف".

صورة تظهر تكدس مركبات النازحين المهجرين من القبائل القاطنة في الحدود السعودية اليمنية

وتوضح الرسالة:"ولكن اللجنة ظلمتنا وسمحوا للجنة اليمنية بالتحديد وقاموا بتقديم مواضع العلامات إلى داخل حدودنا أي إلى داخل الحدود السعودية وضغطوا على المشايخ بالتوقيع وأقرب علامة حطوها بالقرب من منازلنا ولا تبعد إلا حوالي ٥٠٠ أو أقل يمكن، وتأثر الناس ورفعنا شكوى وبرقية للجهات العليا باسم القبيلة وتكلمنا ودافعنا وحاولنا ولكن لم يتم تعديل مواضعها لحد الآن والمشكلة أنهم حسبوا كيلو الحرم من العلامات الجديدة وليست القديمة وهذا ساهم في تأثرنا بشكل كبير".

وتضيف الرسالة:" أن حرس الحدود ومن ١٤٢١ هجرية يعاملوننا معاملة سيئة في جميع نقاطهم وخاصة نقطة قحدا ويضيقون على الناس ومنعوا مواد البناء ومنعوا الزيارات وحضور المناسبات عندنا ومنعوا الأصدقاء من زيارتنا ولك أن تتخيل أنهم كانوا لايسمحون بالمواد الغذائية قليلها وكثيرها إلا بتصريح من مركز ضمد. وأتبعوها بمجموعة من الوثائق الهامة منها الأمر الصادر لحرس الحدود إضافة لمراسلاتهم مع الجهات المعنية".



نموذج تقديم شكوى والإجراءات المتخذة حيالها

١٠/٢٧ / ١٤٣٧ هـ ، الموافق / / ٢٠١٦م

أبناء قبيلة آل زيدان بني مالك عنهم/مفرح سلمان الزيداني المالكي

٠١٧٣٢٣٧٠٤١ التحويلة : ١٠٢

صورة لشكوى تقدمت بها القبائل الحدودية لهيئة حقوق الإنسان السعودية

وقد أكدت القبائل المتضررة من قرار التهجير بأنها على استعداد للتصدي لأي محاولة لتهجيرهم واغتصاب أراضيهم، التي يعتقدون أنها قد تحول لمشاريع سياحية أو تؤول لشركات تعدين لأبناء أمير المنطقة الفاسد، كما حصل في الخشل التي بعد أن هجر أهلها وجدوا شركة زراعية مجهولة تعمل في أراضيهم.

وحين لم تلاقي شكاوى الأهالي وتنديداتهم أي جواب من الحكومة السعودية اضطروا لتوجيه استغاثتهم للمؤسسات الحقوقية، حيث نشر مجتهد صورة لوثيقة شكوى المواطنين المهجرين لهيئة حقوق الإنسان وصورة لوصل تسليم الوثيقة.

وقد نشر حساب مجتهد أيضا الأمر الرسمي لحرس الحدود بتاريخ ٩ شوال ١٤٣٧ بإجبار الأهالي مغادرة المنطقة خلال ٧٢ ساعة، الأمر الذي أثار موجة سخط كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تندد بهذا الظلم والاستهانة بحقوق المواطنين في المناطق الحدودية.

وتساءل النشطاء الذين فتحوا هاشتاق بعنوان " تهجير قصري لقبائل جيزان" هل الحوثيون يرسمون معالم جديدة لجزيرة عربية مختلفة ..؟!

في حين ندد آخرون بالتهديد بسحب الجنسيات لمن يمتنع أن يخرج من منزله بعد قرب المعارك إلى مناطقهم. متسائلين فما دور الجيش السعودي هل هو حماية المواطنين أو سحب جنسياتهم؟!

واستنكر نشطاء ما أسموه "رمي الناس بالشوارع وتهديدهم بسحب هوياتهم".

ومن بين التنديدات قال أحد الناشطين: "قبائل الحد الجنوبي معروف تاريخها البطولي.. وليسوا نعاج حتى يساقون إلى حيث تشاء الحكومة".

بينما قال أحدهم: "لنا أكثر من عشرين يوم تقريباً ونحن نتفاوض مع المسؤولين بالمنطقة لثنيهم عن هذا القرار ولكن للأسف أخذتهم العزة بالإثم."

فيما يرى بعض النشطاء أن "قرار تهجير قبائل جيزان يقدم خدمة ذهبية للحوثي، لأنه سيفجر الوضع مع الأهالي" وشددوا محذرين:".. تداركوه وإلا سيحدث ما لا يحمد عقباه".

وعلق أحد النشطاء قائلا: " إن التهجير طال في معظمه قبائل بني مالك الأبية (قاتلة جبانها) التي رفضت حكم عبدالعزيز يبدو أن آل سعود لم ينسوا لها ذلك!"

وتواترت الشهادات من المناطق الحدودية لتندد بتهديدات الحكومة وإجبارها الأهالي على الهجرة من أراضيهم ومساكنهم، وقد نشرت مقاطع فيديو كشفت الممارسات العنيفة التي مارستها القوات السعودية ضد من رفض قرار التهجير.

ويجدر الإشارة إلى أنه لم يصدر أي إعلام رسمي عن قرار التهجير بل تم نفي صدور قرار بذلك من قبل الحكومة السعودية، نفي كذبته صورة للأمر الرسمي الصادر عن حرس الحدود، بتاريخ ٩ شوال ١٤٣٧، بإجبار الأهالي مغادرة المنطقة خلال ٧٢ ساعة والممارسات العنيفة التي وثقت بالفيديو والصور والتي جاءت كلها لتؤكد شكاوى الأهالي.

وأكد مجتهد أن قوات الحوثي قد توغلت صباح الأربعاء ٣ أغسطس/آب ٢٠١٦، على مسافة ١٠ كيلومترا، داخل الأراضي السعودية باتجاه جيزان.

وأشار إلى أن اشتباكات تدور على مشارف منطقة صامطة السعودية، التي بدأ نزوح من تبقى من سكانها.

وتقود السعودية في اليمن تحالفا من دول عربية يشن حملة عسكرية لطرد الحوثيين من العاصمة اليمنية صنعاء. حملة أدت لمقتل المئات من المدنيين والجنود في اشتباكات على طول حدود البلاد الممتدة مع اليمن، مما دفع الجانب السعودي لطلب المفاوضات مع الحوثيين ولكن لم تفضي هذه المفاوضات إلى أي تطور ملموس أو تهدئة.

تعليقا على الخرائط:

١- قام حرس الحدود بتغيير مسار الشبك الحدودي من محاذاة الحدود الدولية الموضحة بالخط الأصفر في الخارطتان المرفقتان إلى عمق الأراضي السعودية.

٢- مسافة الشبك الحدودي تبعد غربا عن الحدود الدولية بمسافة تتراوح بين ٣-٧كم. أي خلف ديار بني مالك.

٣- بناء على ذلك طلب من الأهالي إخلاء المنطقة المعزولة والمحددة باللون الأحمر والتي تتجاوز مساحتها ٣١مليون متر مربع، وبعد اخلائها ستصل المساحة المعزولة ٥١ مليون متر مربع إلى الخط الأحمر الموضح في الخارطة حيث أن الشبك الحدودي سيبني في أسفل الوادي وليس على قمم الجبال المجاورة للمنطقة المعزولة.

ليبيا: بعد تنصيب الغرب لحكومة السراج، تبدأ بتنفيذ المهمة

المسرى – متابعات

بعد الجهود الغربية لتنصيب حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج في ليبيا، يأتي اليوم دور الأخيرة في تنفيذ المهام المنوطة بها بإعطاء الصلاحيات القانونية للتدخل الغربي في ليبيا بشكل رسمي رغم المعارضة الليبية للقرار.

فقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إنطلاق حملات الولايات المتحدة للقصف الجوي على مدينة سرت والتي أشارت إلى أنها جاءت بناء على طلب رسمي من حكومة الوفاق الوطني التي طلبتها لدعم المقاتلين على الأرض. المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية أكد بأن هناك قوات أميركية على الأرض تنسق مع الجماعات التي تحارب الجماعات المسلحة في سرت لتحقق الغارات أهدافها.

هذا الإعلان الصريح عن تدخل أمريكي لطالما كان محل رفض في الشارع الليبي، عبر عنه رئيس مجلس النواب في طبرق بالرفض معتبرا أنه ليس من حق السراج وحكومته طلب التدخل الدولي طالما أن الحكومة لم تحظى بثقة البرلمان.

رئيس البرلمان الشرعي في طبرق أكد أنه يرفض "التدخل الأجنبي في ليبيا"، خاصة وأن حكومة الوفاق الوطني لم تمثل أمامه بعد للحصول على الثقة - وهو بند أساسي لاستكمال عملية الأمم المتحدة السياسية.

ويرى المراقبون أن هناك عدة تفسيرات وراء إقدام الولايات المتحدة، والآن تحديدا، على التدخل الجوي في ليبيا أولها أن أمريكا توسع حملتها على "الإرهاب" من العراق وسوريا إلى ليبيا لتكبح تنامي القوى الإسلامية الجهادية في المنطقة. ثانيا أن أوباما على مشارف نهاية فترته الرئاسية مما يدفع بفريق البيت الأبيض للمسارعة بتحقيق إنجازات حقيقية على الأرض فيما يسمى الحرب على الإرهاب تغطي على سجل الانتقادات والوصم بالفشل الذي لازم فترة أوباما. فشل اعترف به أوباما بنفسه معتبرا سياسته في ليبيا أكبر خطأ له في تاريخ رئاسته.

وفي المقابل يرى المجلس الرئاسي وحكومة الأمم المتحدة في طرابلس أن ذلك "شرعية دولية" لها، إذ بتلك الغارات ستعتبر عضوا جديدا في التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بقيادة أميركية.

ومن جهة أخرى يرى بعض المراقبين أن التدخل العسكري الأميركي قد يكون محدود الفعالية في مكافحة ما يسمى بـ"الإرهاب" في ليبيا، لكنه يضفي بعض الشرعية على ميليشيات وجماعات مسلحة كانت قد صنفت من قبل على أنها "إرهابية" وإن لم يدعم بعد بشكل كامل شرعية المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق.

ويجدر الإشارة إلى أن الغارات الأميركية جاءت بعد أيام قليلة من فشل اتفاق حول تصدير النفط الليبي حاول المبعوث الدولي إلى ليبيا مارتن كوبلر ترتيبه مع قائد حرس المنشآت النفطية، وهو معارض قوي للجيش الليبي وقريب من الميليشيات.

وليست المرة الأولى التي تتعرض فيها سرت للقصف من قبل الطيران الغربي فقد كانت تحت نيران طائرات حلف الناتو قبل خمس سنوات ما أدى إلى تدمير كبير لبنيتها التحتية وتهجير لسكانها.

الجانب العسكري

ذكرت مصادر عسكرية ليبية أن ١٥ جنديا من القوات الليبية الموالية للبرلمان المدعوم من الغرب، قتلوا في عملية إستشهادية في محور القوارشة غرب بنغازي.

وتبنى "مجلس شورى ثوار بنغازي" الذي يضم جماعات جهادية من بينها تنظيم "أنصار الشريعة" على تويتر هذا الهجوم. وقال مركز السرايا للإعلام الجناح الإعلامي للمجلس في تغريدة على موقع تويتر "عملية فدائية لأحد أبطال شورى الثوار بنغازي تدك تجمعا لقوات العميل حفتر بمحور القوارشة".

وأكد مسؤول عسكري في القوات الموالية للبرلمان المدعوم من الغرب مقتل ١٥ جنديا في هذا الهجوم وإصابة ٣١ آخرين بجروح، موضحا أن الهجوم وقع بعدما فجر إستشهادي يقود شاحنة مفخخة نفسه قرب تجمع لقواتهم في القوارشة.

نفس الحصيلة أكدها محمد العزومي المتحدث باسم الكتيبة ٣٠٢ في القوات التي يقودها اللواء خليفة حفتر لوكالة الأنباء الفرنسية حيث قال أن هناك ١٥ قتيل وأكثر من ثلاثين جريحا في الهجوم على محور القوارشة في غرب بنغازي ألف كلم شرق طرابلس.

وكانت القوات التي يقودها حفتر أعلنت الخميس الماضي أنها سيطرت على حي القوارشة بعد معارك استمرت لثلاثة أيام.

وقد سيطرت القوات التي يقودها حفتر بدعم فرنسي على مناطق واسعة في بنغازي كانت خاضعة للجماعات الجهادية خلال الأشهر الماضية، إلا أنها لم تتمكن من السيطرة على كامل المدينة إلى الآن.

وتشهد بنغازي منذ أكثر من عامين معارك يومية بين القوات المدعومة من البرلمان المدعوم من الغرب وجماعات جهادية أبرزها "مجلس شورى ثوار بنغازي".

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي حذر فيه خبير عسكري من الأجندة الفرنسية الرامية إلى تقسيم ليبيا بعد توسيع عملياتها العسكرية على الأرض، تدخل فرنسي لم تظهر بعد درجة تنسيقه مع التدخل الأمريكي إلا أنه يكشف النقاب عن رغبة كلا البلدين حفظ مصالحهما وتأمين أطماعهما في البلاد.

رسالة حول
فك النصرة ارتباطها بتنظيم القاعدة

للكاتب: أسامة بن صالح

الغاية من القتال؟!

يجب أن يكون جهادنا في سبيل الله، وأن المسميات هي وسائل لتحقيق الغاية العظمى وهو إقامة الدين، فمن الخطأ أن نجعل (الوسيلة) بمكانة (الغاية)، فيجب أن نسأل أنفسنا: هل نحن نقاتل ونجاهد لأننا قاعدة؟! أم نقاتل لأننا نريد تحكيم الشريعه؟! إذا كنا نقاتل لاجل تحكيم الشريعة، فلن يكون هنالك إشكالية إذا كنا قاعدة أو لم نكن. دام الهدف الذي نسعه له هو نفسه!

والهدف ذاته الذي كان موجود في "جبهة النصرة" هو ذاته موجود في "جبهة فتح الشام" فقد قال الشيخ أبومحمد الجولاني: (ويسعى هذا التشكيل الجديد لتحقيق الأهداف التالية: أولا: العمل على الإقامة دين الله عز وجل وتحكيم شرعه).

ويقول الشيخ أبو محمد المقدسي في رسالة له قبل سنتين:

(فالعبرة بالحقائق والمعاني وليست بالأسامي، والإهتمام والتركيز ينبغي أن ينصب على الغايات أكثر من الوسائل، وإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم محا لقبا وصفه الله تعالى به (محمد رسول الله) من وثيقة الصلح مع المشركين لمصلحة الإسلام والمسلمين فمن باب أولى أن نترخص وأن لا نتشدد في محو ما دونه من الأسماء، فإذا اقتضى التكتيك التخلي عن شيء من هذه الأسماء لمصلحة الجهاد واستبدالها بأسماء جديدة كأنصار الدين أو أنصار الله أو حتى أنصار الشام أو غير ذلك فلا ينبغي أن يكون ذلك مصدر حرج أو اختلاف بين المجاهدين فلنا في رسول الله أسوة حسنة وبأصحابه الذين استعظموا ذلك الأمر ابتداء ثم انشرحت صدورهم له واستعملوه عند حاجتهم لمثله؛ لنا فيهم قدوة طيبة، وبناء عليه فنصيحتي لإخواني المجاهدين في الشام بعدم التشبث والتشدد في التمسك بمسميات كجبهة النصرة أو القاعدة أو نحوها من الأسماء العزيزة على المجاهدين وأنصار الدين إن كان ذلك سيستغل ضد الجهاد أو يصبح حجر عثرة في طريقهم أو أنه سيصد الناس والمؤيدين عنهم أو ستقيم حاجزاً بينهم وبين عموم الناس من الشعب السوري).

عدم البروز

قيادات القاعدة انفسهم لم يرتضوا أن يظهر لهم فرع في الشام، خوفًا من استغلال القوى الدولية له في صالح نظام بشار وضد الثورة السورية، وتحيدًا للأعداء ما أمكن.

يقول الشيخ أيمن الظواهري:

(مثل إعلان دول دون استئذان بل ولا إخطار، حيثُ كانت التوجيهُ من القيادة العامة أن لا نعلن أي وجود علني للقاعدة في الشام، وكان هذا الأمر محل اتفاق حتى مع الإخوة في العراق، وفوجئنا بالإعلان الذي وفر للنظام السوري ولأمريكا فرصة كانوا يتمنونها، ثم جعل عوام أهل الشام يتساءلون: مالهذه القاعدة تجلب الكوارث علينا؟ ألا يكفينا بشار؟ هل يريدون أن يجلبوا علينا أمريكا أيضا؟).

ويقول الشيخ أبو يحيى الليبي في رسالته الى القائد ماجد الماجد حول بدايات العمل المسلح في سوريا: (وقد كتبتُ في ذلك للإخوة في الدولة منذ مدة ليست بالقصيرة فيها بعض الخطوط العريضة .... ملخصها باختصار شديد: ألا يكون هناك أي ظهور علني باسم جماعة جهادية، ولا سيما المشهورة المعروفة ....).

وكذلك صنع الشيخ أسامة مع حركة الشباب المجاهدين إذ قال:

(وفي مسألة الوحدة فأرى أن يتم هذا الواجب الشرعي عبر رسائل سرية غير معلنة مع نشر هذا الأمر بين الشعب الصومالي دون أن تكون هناك أي تصريحات لمسئولين من طرفنا أو من طرفكم بأن الوحدة قد تمت، ويبقى حديث الإخوة من طرفكم إن سئلوا عن صلتهم بالقاعدة بأنهم تربطهم بالقاعدة أخوة الإسلام دون نفي أو إثبات.

ولهذا الأمر سببان:

الأول: سيزداد استنفار الخصوم عليكم إن تم الأمر علنًا كما حصل مع الإخوة في العراق أو الجزائر، علمًا بأن الخصوم سيعلمون وهو أمر يتعذر إخفاؤه إذا انتشر بين الشعب ولكن يبقى الاعتراف سيد الأدلة، ويبقى هناك مجال لمن يريد تقديم مساعدات إغاثية للمسلمين في الصومال، بأن ينكر هذه الحقيقة حيث إنها ليست مبنية على أدلة قاطعة مما يقلل الحصار على المسلمين في مناطق الإمارة وعلى مناطق الإمارة نفسها.

الثاني: أن بعض المسلمين في الصومال يعانون من الفقر الشديد وسوء التغذية نتيجة لاستمرار الحروب في بلادهم، ولدي عزم أن أحث في أحد خطاباتي التجار في دول الخليج على مشاريع تنموية فعالة ومهمة وليست كبيرة التكلفة سبق أن جربناها في السودان، فبقاء المجاهدين غير متحدين مع القاعدة علنًا يقوي موقف التجار الراغبين في مساعدة إخوانهم في الصومال ونجاح هذا المشروع يخفف الكرب عن المكروبين من المسلمين في الصومال ويحافظ على بقاء الناس مع المجاهدين فيها).

ومحاولة التحييد هذه منسجمة مع السياسة الشرعية النبوية، ففي غزوة الأحزاب عرض النبي –صلى الله عليه وسلم– ثلث ثمار المدينة على غطفان رغم أن اقتصاد المدينة قائم على الثمار، فهو ضحى بثلث هذا الاقتصاد من أجل أن يحيد غطفان عن بقية المشركين، وقال لأصحابة الذين أبدوا شيء من الاعتراض: (والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكالبوكم من كل جانب ، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما).

فلاحظ أن قيادات التنظيم لم يكونوا متحمسين في إعلان الارتباط بينهم وبين بعض الأفرع، تحييدًا للأعداء ما أمكن وإتاحة هامش للتحرك وسلب الحجَّة وتفويت الفرصة على الطواغيت وأذنابهم.

هل جاء فك الارتباط طلبًا لرضى أمريكا؟!

ويجب أن لا نخلط بين محاولة تحيد الأعداء ومابين استرضائهم.

فهذه الخطوة ليست استرضاءًا لهم.

فالغايات التي أعلن عنها فك الارتباط لم تكن وقف القصف الأمريكي أو تعديل التصنيف من قبل أمم المتحدة، أو رضى الغرب، بل لأسباب داخلية من أهمها تعرِّية هذه الدول بسحب الذريعة التي تحشر أنفها في الشأن السوري، وثانيها للتقرب مع الفصائل والشخصيات الفاعلية والمستقلة في داخل السورية السورية بما ينسجم مع ضرورة المرحلة.

يقول حسام أبو عمّار المتحدث بأسم الجبهة توضيحًا لمتن بيان الانفصال:

(ولم يأت هذا القرار لإرضاء سياسات الغرب أو أمريكا، فنحن لا نعوّل على سياسة الأمريكان، فهذا القرار جاء لتغليب هذه المصلحة في الدرجة الأولى؛ فالمسميات التي تريد أمريكا أن تسعى إليها وتتذرع بها لقصف وتقويض هذه الثورة هي مسميات كثيرة: اليوم قاعدة وغدًا غير قاعدة. لكننا نريد أن نبيّن للناس أن هذا المسمّى لن يوقف أمريكا عن استهداف هذه الثورة، أو يوقف القصف الروسي عنهم، نأمل من إخواننا في الفصائل المجاهدة وقد جاءت هذه الخطوة في الدرجة الأولى يعني إثباتًا للناس أن "جبهة النصرة" تقدّر مصالحهم، ومعاناتهم، وبالدرجة الثانية تقريبًا للمسافات بيننا وبين الفصائل، وإزالة للمخاوف التي يخافونها أو تُشاع حول هذا المسمى وتبعدهم عن الاجتماع وعن الوحدة، فهذه الخطوة جاءت للحفاظ على الرأس مال الداخلي، وليست إرضاءً لأي سياسة خارجية، ولا تعوّل عليها).

وحتى كذلك الشيخ أبو محمد الجولاني لم يذكر أن فك الإرتباط كان لإرضاء أمريكا بل قال:

(ونزولًا لرغبة أهل الشام في دفع الذرائع التي يتذرع بها المجتمع الدولي).

فاستهزاء البعض أو حتى سخريتهم، أن أمريكا سوف تُبقي الجبهة في قائمة الإرهاب أو أنها راح تقصفهم غدًا، ثم خروجه ويقول: (ألم نقل لكم؟! وقد ذهب انفصالكم هباءًا منثورا) هو استهزاء في غير محلة؛ فأثبت العرش أولا ثم أنقش. فلم ولن تستطيع أن تثبت أن فك الارتباط جاء لطلب الود الغربي بوجود نصوص صرحة تتضاد مع ما قررت! ولن تستطيع أن تثبت أن النصرة بفك ارتباطها ظنت أن القصف سوف يتوقف؛ فعليه كيف نقشت؟!

و قادة جبهة النصرة ليسوا سُذجًا، حيث يظنون أن امريكا سوف ترضى عنهم بمجرد فك ارتباطهم بالقاعدة،

شعار جبهة فتح الشام الرسمي

فهذه من المسلمات المتقررة لديهم أن إشكالية أمريكا من المنهج الجهادي والسعي الحثيث لإقامة الشريعة، فإن كانوا لم يرضوا عن مرسي ولا عن أردوغان فكيف يظنون أن أمريكا سوف ترضى عنهم (بمجرد) فك الارتباط؟!

يقول الشيخ أبو محمد الجولاني في المؤتمر الصحفي:

(ونحن ذكرنا فيما سبق أن التصنيف الأمريكي والتصنيف الدولي للجماعات أو الدول أو ما شابه ذلك ليست هي على ارتباطها في تنظيم القاعدة، ذكرنا فيما سبق أن صدام حسين لم يكن تنظيم قاعدة لأنه خرج عن الهيمنة الدولية. كوريا الشمالية خرجت عن الهيمنة، كوبا خرجت عن الهيمنة الدولية فحوربت وعودت وصنفت وما إلى ذلك وجرى عليها ما جرى؛ فلذلك القضية ليس لها أي علاقة في قضية تنظيم القاعدة. مشكلة الغرب مع تصنيف الفصائل هو في الفكر الذي يحمله. فنحن لا يمكن أن نتلاقى مع الغرب بأي شكل من الأشكال، فنحن سواء كنا مع تنظيم القاعدة أو لم نكن مع تنظيم القاعدة فنحن لن نتنازل عن مبادئنا وثوابتنا. نحن سنبقى نقول نريد أن نحكم الشريعة وسنسعى لذلك وسنستمر في الجهاد ولن نهادن أو نوقف معركة مع عدو صائل علينا).

والجزئية الأخيرة هي رد على من زعم أن النصرة بمجرد فك ارتباطها سوف ترضى بالحل السياسي!!

هل أصبحت الجبهة جماعة وطنية؟!

تركيز جماعة نطاق صراعها في جغرافيا معينة لا يعني بالضرورة أنها وطنية! فأي مشروع يطمح الى خلافة راشدة = يُفهم أنه مؤيد لهدم الحدود وإقامتها على طول امتداد الدول الإسلامية.

وأن الخطوة الاولى لتحقيق هذا المشروع هو تطويع النطاق الجغرافي الذي يقاتلون فيه والسيطرة عليه، مع ضرورة تحييد الأعداء القريبين.

فقد جاء على لسان قيادة قاعدة المغرب في (وثيقة أزواد):

(والفائدة الثالثة: تكمن في التخفيف علينا من الضغوط الخارجية والدولية.

الأمر الثاني: من المهم جدا أن ننظر لمشروعنا الإسلامي في أزواد على أنه مولود صغير أمامه مراحل عديدة لا بد أن يمر عليها كي يكبر ويبلغ أشده.. فالمولود الحالي لازال في أيامه الأولى يحبو على ركبتيه ولم يقف على رجليه بعد، فهل من الحكمة أن نبدأ ومن الآن في تحميله الأثقال التي ستحول قطعا دون وقوفه على رجليه، بل وربما ستؤدي لخنقه وكتم أنفاسه؟!... إذا كنا حقا نريد له الوقوف على رجليه في هذا العالم المليء بالأعداء الأشداء المتربصين، فلا بد من التخفيف عنه والأخذ بيده ومساعدته وإسناده إلى أن يقف، وينبني على هذا التصور أن نتبنى فقه تحييد الخصوم، وأن نتجنب سياسة الاستفزاز والاستعداء وتهييج الأعداء).

فقاعدة المغرب جماعة (عالمية) لها عمليات ضد طواغيت الغرب والعرب ولا تؤمن بحدود، ومع ذلك تقول بضرورة التدرج وتحييد الأعداء. فهذه الخطوات ليست حكرًا على الجماعات الوطنية كما يزعم أو يدعي بعض الجهال!!!

مع المفارقة المضحكة: أن الرسالة هذه أرسلت الى فئة قد سيطرت على الإقليم وبسطت نفوذها عليه، فكيف وحالنا في الشام لازالنا في مرحلة كر وفر مع النظام؟! فمن باب أولى أن نهتم بهذا الجانب من أصحاب الرسالة.

فقول الشيخ أبو محمد الجولاني أن الجبهة الجديدة تسعى الى إسقاط النظام السوري، لا يلزم منه قطعًا أننا سوف نتوقف بعد النظام السوري. فالشيخ لم يتعهد لهم بذلك.

كما أن المشروع الوطني لا يلتقي بحال مع وجود وفرة كثيرة من الأعجام في الجماعة، بل الجماعة الوطنية غالبًا ما تهمش الغير سوريين وتبدهم عن دائرة القرار، بينما خطاب فك الارتباط كان بجانب الشيخ أبو محمد الجولاني الشيخ أبو الفرج المصري.

فهل قلصت جبهة النصرة وجود المهاجرين؟! وهل غيرت مناصبهم القيادية؟! وهل دعت الى وقوف استقبال المهاجرين بشتى جنسياتهم وأعراقهم؟! وهل ألزمت المهاجرين بعدم الحديث عن قضايا بلدانهم؟!

إذا كان الجواب: لا، فكيف تكون إذن هذه جماعة وطنية؟!

وأما تركيزها على النظام النصيري مع عدم شن هجمات خارج الحدود فهو دأبها حتى لما كانت في القاعدة!!! فكيف سابقًا لم تكن جماعة وطنية والأن أصبحت جماعة وطنية رغم أن علة الأمر واحدة؟!

البيعة

بخصوص تشغيبات أتباع البغدادي أن الجولاني أعتاد الإنشقاق!

فأولا: هل يُسمى رفض الإنصياع والإنضواء تحت راية دولة العراق الإسلامية في العراق والشام إنشقاقا؟!

الجواب: لا، لأن (جبهة النصرة) و (دولة العراق الإسلامية) كلاهما يتبع في الأصل الى تنظيم القاعدة، وبينهما بيعة.

□فأورد الشيخ د. أيمن الظواهري نص رسائل دولة العراق الإسلامية إلى القاعدة والتي جاء فيها:

(أوصى الشيخ –حفظه الله– أن نطمئنَكم على الأوضاع هنا، فالأمورُ في تحسُّن وتطوّر وتماسُك ولله الحمد، وهو يسألُ عن المُناسب من وجهَة نظرِكم عند إعلانِ الأمير الجديد للتنظيم عندكم، هل تُجدِّدُ الدّولةُ بيعتَه علنًا أم تكون سرًا كما هو معلومٌ معمولٌ به سابقًا؟).

فتأمل قوله (تجدد الدولة البيعة)؛ أي أن هناك بيعة تربط الدولة بالقاعدة.

– ثم قال العدناني ردًا على شهادة الدكتور ما نصه: (إن كل ما ذكرتَ من شهادتك صحيح)؛ وهو إقرار بصحة شهادة الدكتور أيمن والتي أورد فيها رسالة الدولة للقاعدة وطلبها تجديد البيعة!!

إذا نستنتج التالي:

– أنَّ فعل الجولاني ليس غدرًا ولا نكثًا للبيعة؛ لأنه اتصل بالأمير العام بدلًا من الأمير المباشر عليه○.

فلو رفض أبو عبيدة الجراح أوامر خالد بن الوليد واتصل بشكل مباشر مع عمر بن الخطاب= لا يمكن أن تُسمي أبو عبيدة منشقًا أو ناكثًا !! لانه لازال في نفس الدائرة والجماعة.

ثانيًا: فك الارتباط لم يكن من طرف واحد (قيادة النصرة) بل كان بتمهيد من قيادة القاعدة، وتنسيق وتشاور بين الطرفين، فقيادة القاعدة قد مهدت الطريق قبل أن تعلن النصرة الإنشقاق خرجت كلمة لنائب الدكتور أيمن الظواهري يقول فيها:

(فإننا نوجه قيادة "جبهة النصرة" إلى المضي قدما بما يحفظ مصلحة الإسلام والمسلمين، ويحمي جهاد أهل الشام، ونحثهم على اتخاذ الخطوات المناسبة تجاه هذا الأمر).

وهذه الخطوة تمت بتفاهم مع قيادة القادة كما أسلفنا بدليل قول الشيخ الجولاني:

(نشكر الإخوة المشايخ في قيادة جماعة قاعدة الجهاد عامة، ونخصُّ بالشكر الشيخ الدكتور/ أيمن الظواهري –حفظه الله–، ونائبهُ الشيخ أحمد حسن أبو الخير –حفظه الله–، نشكر لهم موقفهم في تقديم مصلحة أهل الشام وجهادهم وثورتهم المباركة، وتقديرهم لمصالح الجهاد العامة هذا الموقف الذي سيسطره التاريخ بأحرف من نور، فقد ضربت هذه القيادة المباركة بإذن الله ولازالت أروع الأمثلة في تقديم المصالح العامة العليا للمسلمين على المصالح التنظيمية الخاصة).

ففك الارتباط جاء بموافقة القيادة، لذلك كان الجولاني يُثني على موقفها هنا.

فهو ليس انفصال من طرف واحد. كما صنع البغدادي مع إمرائه في القاعدة.

فلا يمكن أن تكون ملكي أكثر من الملك نفسه!

ثالثًا: يقولون أنهم سحبوا بيعتهم للطالبان دون إذنًا منهم أو حتى دون أن يروا كفرًا بواحًا، فنقول: هم أدعوا كذلك أن الشيخ أبو حمزة المهاجر قد فك ارتباطه بالقاعدة والطالبان من طرف واحد!

يقول الشيخ أيمن الظواهري:

(ثم كذبوا على أبي حمزةَ المهاجر رحمه الله، فزعموا أنه نكث بيعةَ القاعدة في وقت الشيخ أسامةَ –رحمه الله– من طرفٍ واحد).

فحالُ الجولاني كحال أبو حمزة –كما تدعون–!

فيما إما أن يكونوا الاثنين ناكثين غادرين، أو لا.

فضلًا أن الجولاني قد انفصل بتنسيق مع قيادة، وأنتم تقولون أن أبو حمزة أنفصل دون علم قيادته!!!

وإن شاء الله أن يصدر توضيح عنما قريب يفوّت فيه الفرصة على ما ظن به هؤلاء الغلاة الجهلة أنهُ ممسك لهم.

فوائد مختصر حول فك الارتباط:

– تعرية الأمريكان وبيان وجههم الكالح من دون مكياج (حجة القاعدة) في محاولة اصطفافهم مع بشار وقتال من قاتله! فالكثير من الفصائل والشخصيات لفهمها القاصر كانت تقول أنتم جلبتم الأمريكان بسبب ارتباطكم بتنظيم يخوض حربًا مفتوحة مع أمريكا، دون أن يعي هؤلاء أن مشكلة أمريكا ليست مع القاعدة وإنما مع الإسلام والمسلمين، فاستمرار حشر أنفسها فرصة لتبصير هؤلاء الناس، ومن ثم اقتناعهم بمشروعك وتحولهم من مخالفين الى حلفاء.

– تقلص الهوّة التي تحول مابين توحد الجماعات أو حتى إشتراكها معًا، فالكثير من الجماعات تتحجج بأن الارتباط مع القاعدة سوف يجعلها منصبة على أنها مؤيدة لكافة أفعال القاعدة! وأن لوازم هذا التوحد هو تحمل هذه التبعات، ففك الارتباط سوف يُسهم □لو كان هؤلاء جادين– الى إيجاد صيغة ممتازة للتوحد أو التوحد العسكري في أدنى درجاته، ولكن إن أبوا، فهذه حُجة على جنودهم الذين سوف يعرفون تملص قياداتهم مما سوف يفقدون الثقة بهم مما ينتج عنه إنضمام الكثير من الصادقين من صفوفهم الى صفوف الجبهة.

– لو تدخلت أمريكا بشكل أكبر وأسفر لاحقًا وتسبب هذا التدخل في إنحسار وهزيمة النصرة ومن ثم فشل الثورة السورية والتي النصرة هي رأس الحربة فيها، فسوف تبقى الأجيال ردحًا من الزمان وهي تلعن تنظيم القاعدة الذي أعطى أمريكا الحجة في التدخل، وطبعًا لن تتصور عقولهم القاصرة أن مشكلة الأمريكان ليست مع التنظيمات بل مع الإسلام، ولكن سوف ينساقون مع الحجة الأمريكية تباعًا، مما سوف يجعل التنظيم ينحسر وسوف يقص هذا من فرص تواجده لاحقا، وقد يجعل أي بقعة حصلت فيها نفس الفرصة الموجودة في الثورة الشامية أن تلفظ وجود تنظيم القاعدة مبكرًا خوفا من تكرار المصير، فتتعاون وتتمالئ على قتال التنظيم مبكرًا ويكون هنالك اقتتال داخلي مبكر قد يُفشل هذه الثورة الوليدة. فلابد من نظرة بعيدة المدى من خلال هذه الخطوة.

– وقف لوم الناس وسخطهم على القاعدة التي في ظنهم القاصر هي السبب في القصف الأمريكي أو الروسي لاعتمادهم على تصريحات الدولتين في تبريرهم لقصفهم المدن والأحياء السكنية والأبرياء أنه استهداف للقاعدة!

– إظهار تعاطف بعض المستقلين أو حتى تحييدهم في أحسن الأحوال، فأبو بصير الطرطوسي مثلا قد شن حروبًا على النصرة، وبمجرد فك ارتباطها تغيرت نبرة كلامه! وكذلك الحصم وغيره، فالكثير من الشخصيات الصادقة حتى الغير سورية تتحرج من ذكر أسم النصرة حتى لا تصنف أنها قاعدة، فسابقًا بعض الشخصيات أعتقلت بمجرد إنصافها للنصرة كالدكتور الإردني أمجد قورشة ولكن الأن هذا العائق قد زال، مما قد يعطي الضوء الأخضر لبعض هذه الشخصيات للثناء على الجبهة الجديدة، ومن ثم سوف يكون ثنائهم هذا دعاية للجبهة الجديدة عند متابعيهم، وقد يستغل هذا الأمر لاحقًا في بعض الأمور الإيجابية.

فالرهان ليس على الأنظمة ولا على المجتمع الدولي ولا على أحذية الطواغيت، وإنما على الصادقين من الدعاة والداعمين والناس والفصائل. ولأجل هؤلاء قد تمعت خطوة فك الارتباط بمباركة قيادة القاعدة، وهذا ما تيسر لي للإجابة على أسئلة الأخ الحبيب أبو (.....) الأوزبكي وجزاكم خيرًا.

«دعوها فإنها مأمورة»
معركة حلب الكبرى أنموذجاً

للكاتب: الشيخ عبد اللّه المحيسني

أمتنا الحبيبة.. إخواننا في العالم الإسلامي أجمع.. أهل السنة جميعاً حياكم الله وحيا الله محياكم حيا الله وقفتكم وحيا الله نصرتكم وحيا الله تأييدكم حيا الله مؤازرتكم وحيا الله ثباتكم حيا الله وجوهكم النيرة..

أستغل هذا المنبر صحيفة المسرى في هذا الوقت العظيم من أوقات المسلمين في هذه الأيام في أيام الله المباركة لأضع بين أيديكم هذه السطور علها أن تجد في قلوبكم موقعاً حسناً..

أقول أيها الإخوة قبل النفير إلى بلاد الشام مهاجراً ومناصراً إخواني كنت أتأمل قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها على الشام) وحيث أنني كنت قبل النفير كثير التجوال والسفر فقد زرت بلاد الشام مرات عديدة وبالتحديد زرت سوريا فكنت أوازن وأقارن بين حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- عن أرض الشام وعن ما أراه بعين الواقع في سوريا فأقول صدق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكذبت عيني.. ولكن هذا الواقع لابد له أن يتغير، وبالفعل جاء التغير، ولكن أصدقكم القول لم أكن أظن أن يكون التغيير على يد أطفال صغار لا يملك أحدهم أن يحمل بندقية، جاء هذا التغيير واهتز عرش الطاغية وتخلخلت جيوشه بصرخات جلجلت من أفواه أطفال صغار وأقول لعل من حكمة الله سبحانه وتعالى أن من أطلق هذه الثورة التي ستغير خارطة المسلمين وخارطة المنطقة هم أناس بسطاء بينهم أطفال صغار، وكأنها رسالة من رب العالمين أن هذه الثورة هي ثورة متكفل بها.. أن هذه الثورة هي ثورة البسطاء ثورة فطرة.. فالأطفال لا يمثلون تياراً ولا حزباً فصيلاً لذلك.. كنت دائما ولازلت أقول عند كل نازلة أو كل حادثة تلم بالمسلمين وتقض مضاجعهم وتثير أحزانهم أقول لا تخافوا "دعوها فإنها مأمورة".. وكم ارتقيت منابر سوريا بعد الثورة والجهاد أخطبهم حول هذا الموضوع "دعوها فإنها مأمورة"، من أول يوم كانت الثورة مأمورة حينما قامت على يد أطفال فلم يخطط لها فصيل ولم ينشئها حزب ولقد كانت مأمورة أن تخرج بحناجر فطرية مؤمنة تحمل فطرة الإسلام واصله، ثم تتابعت الأحداث بعد ذلك في كل مرة يقول الناس "هذه هذه" فنقول "دعوها فإنها مأمورة" حتى جاءت أحداث الخوارج التي كانت من أشد ما رزء به المسلمون في الشام كنا نقول لمن قال على المهاجرين أن يعودوا إلى أرضهم نقول بل عليهم أن يبقوا ويحافظوا على جهادهم فإن ثورة الشام مأمورة وإنها مكفولة بكفالة الله، وبالفعل زالت تلك الفتنة واندثر وخمدت نارها وخبا أوارها وانطفئ وهجها، وبقي نور الإسلام، ونور المنهج الصافي الإسلامي الصحيح وتلاحم المسلمون وعظوا على آلامهم ونهضوا من جديد خبا نورة الخوارج وبقي نور السنة..

مرت بعد ذلك أحداث شديدة منها التدخل الروسي قبل سنة ونيف، فقال الناس "هذه هذه" فكنا نقول لهم دعوها فإنها مأمورة، ها نحن اليوم نعيش فصلاً جديداً من فصول كفالة الله لأهل الشام، من كان يظن أو يصدق أو يتصور أن جيشاً مسلماً مشكل من فصائل متناثرة تمر بأضعف حالاتها إذ أن التفرق ضعف ولابد، ومع ذلك يتدخل الروس بجحافلهم وبجيشهم الجرار الذي يشكل ثالث أقوى جيش في العالم ويتدخل الإيرانيون بقوتهم وترسانتهم العسكرية ويتدخل حزب اللات بصفوفه المنظمة والمدربة ويتدخل النجباء والحيدرون والفاطميون والزينبيون ويقاتلون المسلمين وهذه الفصائل المتناثرة سنة وزيادة من القتال الشرس ثم يظهر عليهم المجاهدون والثوار بعد كل هذا القتال بقوة تضاعفت مرتين عن قوة هذه الدول الغازية قبل تدخلها، إنه مصداق قول الله: (ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) لو كره الروس لو كره الإيرانيون لو كره الحيدريون لو كره النجباء، لو كره الزينبيون لو كره الفاطميون لو كره العالم أجمع يأبى الله إلا أن يتم نوره..



بوابة كلية المدفعية التي حررها المجاهدون في عمليات «معركة حلب الكبرى»

"إنها مأمورة" إنها رسالة من الله سبحانه وتعالى لهذا الجهاد الشامي، "إن الله تكفل بالشام وأهلها" وإننا نتفيأ ظلال هذه الكفالة المباركة من رب العالمين نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتممها، ولعل من أبهى صور الكفالة الربانية أننا قبل شهر من بدأ ملحمة حلب الكبرى التي نعيشها هذه الأيام، اجتمع العسكريون وكنت أحد المجتمعين كطالب علم مع إخواننا فكان الإخوة يتناقشون ويقولون أمامنا عقبة كأداء في الهجوم على حلب لتحريرها ألا وهو "معامل الدفاع" ولكن صواريخنا لا تستطيع اسكات تلك النار.. وما كنا نقدر على إسكات نيران هذا المعمل الذي هو ترسانة عسكرية حقيقية تدفع بحمم نارها على كل من يحاول التحرك لضرب قوات العدو في حلب، وإذا بنا قبل أن تبدأ المعركة بعشرة أيام تفاجئ بمآذن الجوامع في سوريا جميعاً تكبر والمراصد تنشر خبر مفاده تدمرت معامل الدفاع ودمر الله على أصحابها قوتهم (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه لأليم شديد) فرأى الناس أثر التفجير على بعد عشرات الكيلو مترات والنيران تضطرم لتحرق قادتهم ونخبهم ومصنعيهم وكوادرهم تمهيد من الله سبحانه وتعالى لهذه الملحمة الكبيرة، نعم لا نعجب "إنها مأمورة" لم ينته الأمر هنا، بل ومع بدء العمل العسكري يبدأ الطيران الروسي بالقصف الشنيع على مواطن المجاهدين فإذا بالله سبحانه وتعالى يسقط مروحية روسية على متنها ضباط وجنود لتكون رسالة من الله سبحانه وتعالى إلى المجاهدين أن من كان معه الله فلن يضيعه الله.. لم تنتهي القصة هنا بل اقتحم المجاهدون في سبيل الله بكل قوتهم على مدرسة الحكمة التي استعصت أربع سنوات وخاض المجاهدون عليها هجمات متتالية لتتحرر هذه المدرسة في نصف ساعة بفضل الله سبحانه وتعالى وبتوفيقه، لذلك نقول "إنها مأمورة" نعم إنها ثورة مباركة أعادت لأمتنا أمجادها وعزها ولم تنتهي حقيقة هذه الملحمة مازالت فصولها تسطر ومازالت أحداثها تكتب بالذهب وبالماء المعطر ويخطها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

ختاماً لا بد هنا من تسجيل كلمة شكر لأمتنا التي أفرحتنا بموقفها العظيم المناصر لهذه الملحمة ملحمة حلب الكبرى.

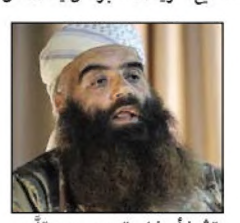
لا أخفيكم.. أنني أحد الناس الذين فرحوا فرحاً شديداً حينما شاهد مشاهير الأمة ودعاتها ومشايخها على مختلف توجهاتهم يتفاعلون في تويتر وفي الفيس بوك وفي سناب شات مع ملحمة حلب الكبرى حتى لاعبي كرة القدم والممثلين والمشايخ الذين عرف عنهم عدم الخوض في هذه المسائل الجهادية ربما خوفاً أو تذرعاً بذرائع أخرى كتبوا في هذه الملحمة وهذا مؤشر جميل جداً في تفاعل الأمة وأحس المجاهدون هنا بأن أمتهم معهم وأحسوا بأخوة الإيمان، لم يكن التفاعل من المشايخ وأعلام ومشاهير الأمة فقط بل أطفال الشام تفاعلوا كذلك.. وهذا الحقيقة من الأمور العجيبة في هذه الملحمة أطفال الشام تفاعلوا تفاعل عجيب جداً فخرجوا أحرقوا الإطارات بكل مكان.. بنفسي عددت من مئتي نقطة حرق إطارات جعلت في الشام غمامة سوداء حالت دون الطيران وأهدافه.. وكأن أطفال الشام يقولون نحن الذين أشعلنا الثورة بهتفاتنا ونحن الذين سنساهم في نصرة هذه الملحمة واختراع سلاح مضاد لطيرانكم إن حجبتم عنا مضادات الطيران.. إنها ملحمة بحق أسماها الناس "ملحمة حلب الكبرى" وهي بحق ملحمة حلب الكبرى وما زلنا نطلب أمتنا مزيداً من التفاعل مع هذه الملحمة وهذه الغزوة المباركة التي نسأل الله أن لا تتوقف بفك الحصار فحسب بل بتحرير كامل حلب الشهباء حلب صلاح الدين حلب الحمدانيين .


أطفال حلب يلتقطون صورة ويظهر خلفهم النار والدخان بسبب إحراق الإطارات للتعمية على الطائرات الروسية أثناء تحرك الفصائل لفك الحصار

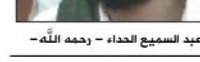
في ذكرى العظماء
الشهيد الإعلامي: عبد السميع بن ناصر الحداء - رحمه اللّه - (الجزء الأخير)

للكاتب: عبد العزيز محمد الأسلمي

استمر شهيدنا في العمل في المجال الإعلامي وانتقل من الجانب الصحفي إلى الإنتاج المرئي وتدرب على ذلك ثم كانت باكورة أعماله المباركة فيلم "مسيرة جهاد" الذي كان يتحدث عن سيرة اشيخ أبو سفيان الشهري رحمه الله فشارك بشكل كبير في التخطيط والفكرة والتنفيذ وأعمال المونتاج، وكان الجهد الأكبر عليه في جمع المادة والتنقيب في الإرشيف الكبير عن أي لقطة أو مقطع للشيخ أبي سفيان، ثم تابع كل الدورات والمحاضرات والدروس التي قدمها الشيخ أبو سفيان -رحمه الله- وكان من أهم أفكاره أن ندعم الأفلام بكلمات للشيخ عبد الله عزام -رحمه الله- وأذكر أنه تفرغ قرابة الشهرين على الأقل ليعيد مشاهدة كل الصوتيات والمرئيات للشيخ عبد الله عزام واختار منها مقاطع في غاية الروعة لتكون ضمن الفيلم، ولما بدأ مع الإخوة في الفيلم كانت الفكرة أن يكون الجزء الأول عن تشكل فكر وعقلية الشيخ أبي سفيان وما هي العوامل التي أثرت فيه، ثم يكون الجزء الثاني حكاية عن جزء من تاريخ المجاهدين في جزيرة العرب حسب ما عايش الشيخ أبو سفيان، ثم لما جاء الجزء الثالث قال شهيدنا عبد السميع: "نريد هذا الجزء أن يتحدث عن


الشيخ أبو فراس السوري -رحمه اللّه-

أبي سفيان الإنسان" وقد نجح في ذلك رحمه الله ونسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وقد ركز في الجزء الثالث على معالجة النفوس والاهتمام بالجانب التربوي للمجاهدين وانتقى لذلك أفضل ما يوجد في أرشيف الشيخ أبي سفيان، وكان يردد كلمة الشيخ عندما قال: "كثير من مشاكل الجماعات الإسلامية أصلها نفسي وليس خلافاً منهجياً أو عقدياً" وكان يقول لي: "هذا عين ما سمعته من الشيخ أبي فراس السوري -رحمه الله- حيث كان يقول أعرف من المشايخ من يصده عن المجاهدين مجرد الكبر ويأنف أن يتفوق عليه تلاميذه" وقد كان لشهيدنا علاقة وثيقة بالشيخ أبي فراس السوري -رحمه الله- عند إقامته في صنعاء وكان يتردد عليه كثيراً وكان أثيراً عنده بل وكان أمين سره، يقول دخلت على الشيخ في مكتبته وكانت تملء الأرجاء، فدهشت لكمية الكتب التي تحتويها مكتبته ثم دهشت مرة أخرى لموسوعية الشيخ ومدى اطلاعه وفهمه وتبحره في مجالات عدة، فهو عسكري متمرس متقن، وطالب علم قد رسخت أقدامه، وصاحب فكر ناضج واطلاع واسع على التاريخ والتجارب، وهو مع كل ذلك الأديب الأريب الشاعر، يقول يوماً جئت إليه في مكتبه وكان في غاية الإستغراب والدهشة وكان ذلك واضحاً على محياه وكان مما قاله "يا عبد السميع انظر إلى هذا الرف في المكتبة علم الطبوغرافيا الآن جاء القوقل إيرث واختصر المسافات" يقول ثم بدأ يشرح لي كم اختصر الكمبيوتر والأنترنت من مسافات لا يشعر بها الجيل الجديد، ثم أسندت مؤسسة الملاحم إلى الأخ عبد السميع عدد من الأفلام فأخرجها على خير وجه كان مما أتذكره منها "غزوة الأسيرات" ومنها كذلك "ردع العدوان الجزء الرابع"، ثم اتجه إلى ولاية البيضاء ليقوم بزيارة ميدانية ويجمع المادة لفيلم يحكي سيرة الشيخ طارق وقائد الذهب -رحمهما الله-، ومكث في تلك المناطق فترة من الزمن يتنقل بين الناس ويدعو إلى الله ويشارك مع الإخوة في العمل الإعلامي والعسكري، ثم التقيته في شهر ذي القعدة من عام ١٤٣٥ هـ ومكثنا سويا لا نفترق حتى قتل -رحمه الله- وكان في تلك الفترة منشغلاً بإخراج فيلم "ملحمة الشريعة وتضحيات القادة" فقام عليه لوحده هو المخرج وهو المونتير وهو كاتب السيناريو وهو كاتب النص، وكنا يومها في وضع شديد وظروف متقلبة لكن إصراره كان أعظم من كل الصعاب وجلده كان أشد من تلك المحن، حتى جاء اليوم الذي اصطفاه الله فيه وهو خارج في عدة مهام جمع مادة لفيلم "الشيخ الشهيد علي


عبد السميع الحداء - رحمه اللّه-

بلكرع الكازمي" و تصوير وصايا عدد من الاستشهاديين والمشاركة في تدريب عدد من الإعلاميين المستجدين، فأنجز أعماله وعلى غير ميعاد اصطفاه الله شهيداً مع ثلة من المجاهدين على رأسهم الشيخ "حارث النظاري" -رحمهم الله جميعاً-، وإنه لا يعلم إلا رب السموات والأرض كيف فعل بي فراقهم.. وقد كتبت يومها تعزية إلى الشيخ أبي بصير -رحمه الله- في هذه الكوكبة بثثت فيها لوعتي وأحزاني وكان مما ذكرته عن الأخ عبد السميع: "أما عبد السميع فقد كان شعلة لا تخبو وطاقة كبيرة لا تفتر.. لله هو كم يعجز الكلام عن رثاءه والحديث عن مآثره.. ولست مبالغاً إذا قلت أنه كان شيخي وأحد الذين تربيت على أيديهم وكان رحمه الله ينصحني ويعظني.. فمن لي بمثله.. صديق صدوق وناصح مشفق وقدوة حسنة.. وأحسبه من أولئك الذين يستنزل بهم النصر وتستدفع بهم المكاره.. وأشهد بالله أني ما رأيت في مروءته وتفانيه إلا القليل.. وقد كنت أفكر كثيراً كيف لي أن أعيش بعد فقده فاصطفاه الله وتخلفت في ركاب المتخلفين لذنوبي وتقصيري ولأنني لا أصلح أن أكون مع هؤلاء الطاهرين كما نحسبهم" انتهى.



رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل
msr1437

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق

في اليمين طفل فلسطيني يتقدم بالحجارة لرشق اليهود المحتلين.. وفي اليسار طفل سوري من حلب يشارك في حرق الإطارات لحجب الرؤية عن الطائرات

وبقيت كلمة

من السيرة نضرب المثل.. كيف يفلح التنظير

ثائر المقدسي

كثير من الكلام خط للتنظير فقط.. تحت أنوار البحث والمطالعة والتفكير.. خلاصته نظريات ثاقبة من وجهة نظر صاحبها لأنها سطرت بسهر الليالي وإرهاق المقل وربما بزيادة الشيب في الشعر!

ولكن سرعان ما تتحطم تلك التنظيرات بواقع الحقيقة لتنقلب لهاجس يفزع صاحبها، إنه التطبيق الذي يمتحن فيه ذلك التنظير "الفذ".

وحين نتأمل أهم الأسباب التي تدفع بالنظرية للسقوط في هاوية التطبيق، نجده بالمقام الأول البعد عن الميزان الشرعي والتبصر العلمي في سيرة نبي العالمين محمد -صلى الله عليه وسلم-.

وللأسف لا زالت الأمة تعاني من تسلط الأهواء على الأفكار فتحيد بها عن جادة الهدي النبوي.. فيبخس الكبار حق الصغار في الانطلاق لجني الثمار والكدّ.. وحجتهم في ذلك رأي وتنظير بحت!

نقف اليوم وقفة لنقارن زماننا بزمان يُقتدى بسير أعلامه اقتداءً ينجي صاحبه في الحياة والممات، كيف لا وهم رجالات صدر الإسلام، وبينهم نبي الرحمة وسيد الخلق أجمعين وخاتم النبيين.

إننا نشهد بأسف بعض من أوتي علما ومكانة بين الناس يستنكر أن يتقدم للمهمات الشاب المقبل أو التائب المذنب أو القليل الخبرة! وقد دأب على هذه الحال أجيال وأجيال، بل أضحت من مسلمات الأمر..!

والمتأمل في سيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، لا يجد لهذا التنظير أساسا، بل على العكس يحبطه فعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم وتعامله مع الصحابة رضي الله عنهم وهم في ذروة البذل لتمدد دولة الإسلام وثبات أركانها في مرحلة حساسة لا ينتظر عاقل أن يختار فيها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أسامة بن زيد على رأس جيش لقتال قوة كقوة الروم في ذلك العصر، في جيش يقف فيه كبار الصحابة وأقربهم مكانة عند النبي -صلى الله عليه وسلم- خلف ذلك القائد الشاب، وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسل عمر بن العاص رضي الله عنه إلى معركة ذات السلاسل، فنصب عمرو أميراً على أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما بعد أقل من عام على إسلامه وهما من هما ..

إن موقفا عظيما كهذا يلخص لنا الحكمة النبوية في اختيار المرء للمهمات دون بخس لقدراته بسبب افتقاده الأقدمية أو الفضل.

بهذه المقارنة الهادفة نستخلص أن قاعدة اختيار الرجل المناسب في المكان المناسب قد خضعت لتنظير الأهواء والأعراف التي قد تحيد عن حكمة الإسلام، ومن العلاجات لهذا الداء، الرجوع لهدي الحبيب دون ترقيعات التنظير.

غرفة الموك أسيرة الدعم الغربي لم تقدم شيئا لثورة سوريا

حارث النقيب - سوريا

"الموك" اسم مختصر لغرفة عمليات عسكرية لعدة دول مقرها عمّان تصدر المشهد في الجبهة الجنوبية السورية، بعد تصريحات وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر بإعادة فتح الجبهة من جديد ليس لأجل أهداف الثورة السورية كما يقول مراقبون بل لأجل أهداف الدول الداعمة.

وتقدم الغرفة الدعم المالي والعسكري واللوجستي لبعض الفصائل المصنفة "معتدلة" في الجنوب السوري منذ سنوات.

كارتر كشف قبل أسبوع، أن التحالف الدولي يسعى لفتح جبهة جديدة ضد تنظيم الدولة انطلاقا من جنوب سوريا، بالتزامن مع هجوم الجبهة الشمالية في عملية منظمة الهدف منها إنهاء سيطرة التنظيم على مدينة الرقة والمناطق التي استولت عليها في سوريا.

ورغم علاقة الأردن بالغرفة إلا أنه لم يصدر أي تعليق رسمي أردني حول تصريحات كارتر، وعلى العكس لا زالت الحكومة الأردنية تصر في أكثر من سياق: عدم وجود ما يعرف بـ"غرفة الموك".

وتشهد الغرفة في هذه الأيام عمليات دمج للفصائل الصغيرة ضمن قوة أو قوتين كبيرتين، مستخدمة سياسة الثواب والعقاب المالي، بحسب تصريحات قادة فصائل في الجنوب السوري.

سياسة الثواب والعقاب المالي التي تنتهجها غرفة الموك، تجبر الفصائل المرتبطة بها للخضوع لأوامرها وتوجيهاتها، وقد قال بعض القادة في الجنوب السوري أن الموك قطعت التمويل المالي، المتمثل برواتب بعض الفصائل لمدة ثلاثة أشهر؛ بهدف إجبارها على الاندماج، بينما حُرمت فصائل أخرى من التمويل نهائيا.

وعن تشكيلة الفصائل التي اشتركت في غرفة الموك أكد قائد لواء فرسان حوران، أبو وسيم الحوراني، أن "أغلب الفصائل الموجودة في الجبهة الجنوبية المحاذية للحدود الأردنية؛ هي تابعة للجيش الحر، وتتبع في الوقت ذاته لغرفة الموك المتواجدة في الأردن، والتي يديرها دول كأمريكا وبريطانيا والسعودية والإمارات والأردن." وأكد الحوراني أن هذه الغرفة "تدير فصائل الجبهة الجنوبية، وتقدم لها رواتب شهرية، وذخائر، وطرودا إغاثية".



جندي أمريكي في مهمة تدريب لإحدى المليشيات في العالم العربي

العقيد خالد الحبوس، رئيس المجلس العسكري لدمشق وريفها والمنطقة الجنوبية في الجيش الحر، أكد من جهته أن عدد الفصائل في المنطقة الجنوبية يبلغ ١٢٠ فصيلا، منها ٢٠ فصيلا يتلقى الدعم، واصفا المدعومين بـ"مجموعة فاسدين؛ ليس لديهم لا قيادة، ولا تنظيم، ولا إدارة، ولا مقدرة على استطلاع المعارك". ووجه الاتهام للأمريكيين الذين يعملون على "دعم كل فصيل على حدة، وأي قائد قادر على توحيد الثوار فإنهم يستبعدونه، ويختارون الانتهازيين والوصوليين فقط". وفي الأخير فإن هذه الفصائل أسيرة الدعم الغربي مما يفسر ظهورها واختفاءها مع ظهور واختفاء الدعم الغربي.

ويبلغ عدد المقاتلين الموزعين بين الفصائل الجنوبية؛ ما يقارب الـ٣٠ ألف مقاتل؛ بحسب تقديرات القادة العسكريين، يسيطرون على مناطق جنوب سوريا، بما فيها ريف دمشق، ودرعا، وحوض اليرموك، والقنيطرة، والسويداء، وبعض المناطق المحاذية للحدود الأردنية الشرقية.

أكبر هذه الفصائل هو فصيل "جبهة ثوار سوريا" البالغ تعداده سبعة آلاف مقاتل؛ ويعد الفصيل من أكبر الفصائل التي تتلقي دعما من غرفة "الموك"، يأتي بعده في المرتبة الثانية "قوات شباب السنة" التي يبلغ تعدادها ستة آلاف مقاتل، ثم "جيش اليرموك" البالغ تعداده ثلاثة آلاف مقاتل، وجميعها تتبع للجيش السوري الحر.

وأبرز الفصائل في هذه المنطقة هي؛ جبهة ثوار سوريا، وجبهة أنصار الإسلام، وألوية سيف الشام، وألوية الفرقان، وجميعها يتبع للمجلس العسكري في القنيطرة، وفرقة عامود حوران، وفرقة شباب السنة، وفرقة لواء فجر التوحيد، وفرقة المعتز، وفرقة الحمزة.

ويجدر الإشارة إلى أن جبهة فتح الشام لديها قوة في المنطقة إلا أن عدد جنودها لا يتجاوز ١٥٠ شخصا حسب تقديرات القادة العسكريين هناك.

فصيل "تجمع الحق" ظهر مؤخرا نتيجة دمج لواء الحرمين الشريفين، ولواء عاصفة الجنوب، ولواء شهداء الحارة، والفرقة ٩٩ مشاة، بحسب ناشطين إعلاميين في الجنوب السوري؛

كذلك أدى اندماج الفرقة ٢٤ مشاة، والفرقة ٦٩ قوات خاصة، واللواء الأول مهام خاصة، في فصيل واحد تحت إسم "الفرقة ٤٦ مشاة بقيادة العقيد يوسف المرعي.

وقد ندد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بما سموه خيانة فصائل الموك للثورة السورية والتزامهم القعود في حين يخوض جيش الفتح والفصائل المقاتلة معه معارك شرسة لفك الحصار عن حلب والتقدم على حساب سيطرات النظام النصيري رغم وطأة القصف الروسي، وفي حين يرجع بعض العسكريين أسباب فشل التقدم على الجبهة الجنوبية إلى صعوبات داخلية وخارجية، منها عدم مناسبة الدعم المقدم للوصول إلى دمشق، كون السلاح المتوفر غير نوعي، حيث تتلقى الجبهة الجنوبية ذخائر فقط بنسبة قليلة جدا، مع وجود أهداف استراتيجية بحاجة إلى سلاح نوعي وثقيل.. يرى مراقبون أن أي تحرك للفصائل لابد أن يوازيه رضا الدول الداعمة على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والتي لا ترى لهذه الفصائل من دور إلا قتال تنظيم الدولة الإسلامية.

ويجدر الإشارة إلى أن الشيخ الفاتح الجولاني أمير جبهة فتح الشام كان قد حذر من الفصائل التي تتلقى دعما من الخارج ، وبيّن أنها خطر مؤكد على سير الثورة وتعطيل جهودها في تحقيق تقدم على الأرض للإطاحة بالنظام النصيري، كون أي تحرك لهذه الفصائل مشترط بقبول الطرف الداعم والطرف الداعم لا يهمه إسقاط النظام بل يوظف هذه الفصائل في حربه ضد تنظيم الدولة الإسلامية وهو ما يتعدى أهداف الثورة السورية التي انطلقت أساسا لإسقاط

أمريكا تدعم جيش إيران بـ400 مليـــون دولار



ذكرت تقارير أن مبلغ ٤٠٠ مليون دولار المدفوع من الولايات المتحدة لإيران قد ضخ في قطاع واحد هو المؤسسة العسكرية الإيرانية، وبحسب مراقبين فإن ميزانية طهران للعام القادم تبلغ ملياراً و ٧٠٠ مليون دولار بزيادة ٩٠٪ عن ميزانية العام الحالي.

مقتل ضابط كبير بالجيش الأفغاني مع أربعة آخرين



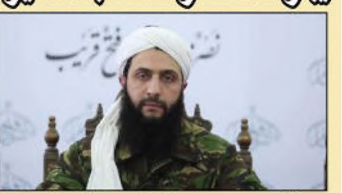
فجر مجاهدو الإمارة الإسلامية سيارة قائد أمن طريق كابل ـ لوجر السريع "ستار هاشمي" في منطقة عمر خيل التابعة لمديرية خاك جبار بولاية كابل عاصمة البلاد.
أسفر الانفجار عن تدمير سيارة العدو ومقتل الضابط المذكور مع ٤ ضباط آخرين.

إدلب: كشف خلية تابعة لجماعة البغدادي



قام الجهاز الأمني لجبهة فتح الشام بالتعاون مع اللجنة الأمنية بجيش الفتح بمداهمة شقة امنية لجماعة البغدادي في حي القصور في مدينة إدلب كانت منطلق للتفجيرات والعمليات الإنتحارية في المنطقة، وتم أسر ثلاثة بينما فجر اثنين نفسيهما.

الشيخ الجولاني في رسالة له يبارك انتصارات حلب الأخيرة



وجه الشيخ أبو محمد الجولاني أمير جبهة فتح الشام رسالة صوتيه إلى أهل حلب هنأهم بالانتصارات، وأضاف أن نتائج المعركة تتعدى فك الحصار، بل ستقلب موازين الصراع في الساحة الشامية، وتقلب طاولة المؤامرات الدولية على أهل الشام ، وترسم ملامح مرحلة جديدة لسير المعركة في الشام.